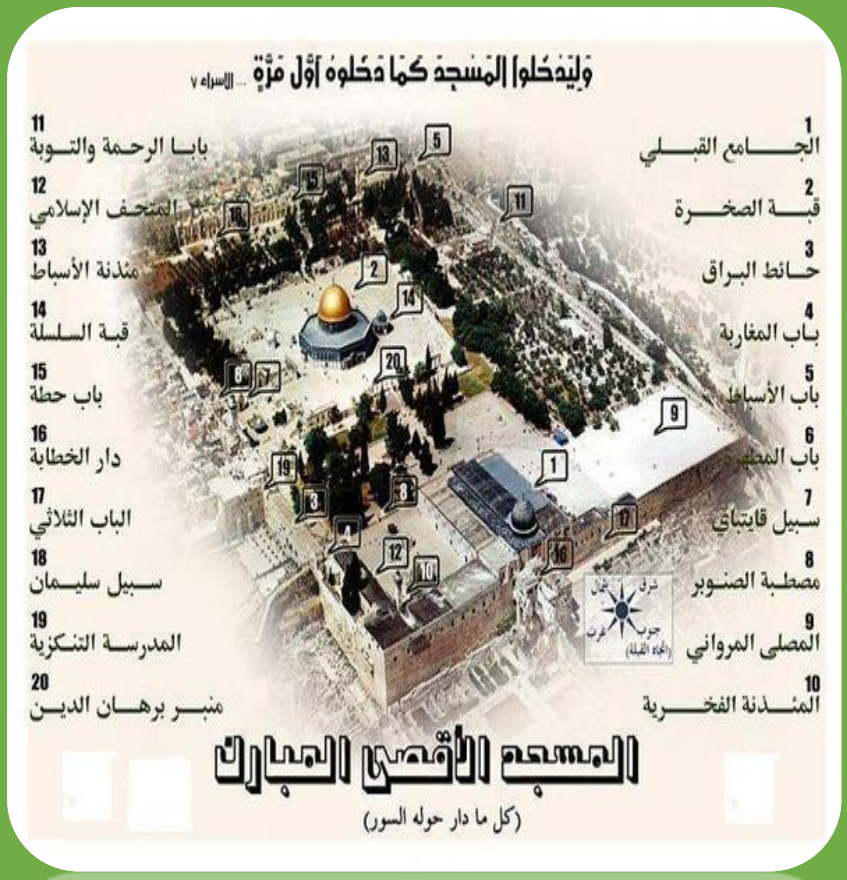


# مؤامرة إحراق المسجد الأقصى المستمرة.

## نبذة

دراسة تتعرض للأفكار اليهودية-الصهيونية، والمسيحية الصهيونية حول المسجد الأقصى في إشارة واضحة لحريق المسجد الأقصى المبارك بجزئة القبلي عام 1969م، من قبل أسترالي اتهم بالمرض النفسي والجنون.


**خالد غنام**

**مركز الانطلاقة للدراسات**

# دراسة بعنوان
# مؤامرة إحراق المسجد الأقصى المستمرة
# بقلم خالد غنام – استراليا

في القدس[1]، أَعني داخلَ السُّور القديمِ، أَسيرُ من زَمَنٍ إلى زَمَنٍ بلا ذكرى تُصوّبُني. فإن الأنبياءَ هناك يقتسمون تاريخَ المقدَّس... يصعدون إلى السماء ويرجعون أَقلَّ إحباطاً وحزناً، فالمحبَّةُ والسلام مُقَدَّسَان وقادمان إلى المدينة. كنت أَمشي فوق مُنْحَدَرٍ وأَهْجِسُ: كيف يختلف الرُّواةُ على كلام الضوء في حَجَرٍ؟ أَمِنْ حَجَرٍ شحيحِ الضوء تندلعُ الحروبُ؟
أسير في نومي. أَحملق في منامي. لا أرى أحداً ورائي. لا أرى أحداً أمامي. كُلُّ هذا الضوءِ لي. أَمشي. أخفُّ. أطيرُ ثم أَصير غيري في التَّجَلِّي. تنبُتُ الكلماتُ كالأعشاب من فم أشعيا النَّبَويِّ: ((إنْ لم تُؤْمنوا لن تَأْمَنُوا)). أَمشي كأَنِّي واحدٌ غيْري. وجُرْحي وَرْدَةٌ بيضاءُ إنجيليَّةٌ. ويدايَ مثل حمامتَيْنِ على الصليب تُحلِّقان وتحملان الأرضَ. لا أمشي، أَطيرُ، أَصيرُ غَيْري في التجلِّي. لا مكانَ ولا زمان. فمن أَنا؟ أَنا لا أنا في حضرة المعراج. لكنِّي أُفكِّرُ: وَحْدَهُ، كان النبيّ محمّدٌ يتكلّمُ العربيَّةَ الفُصْحَى. ((وماذا بعد؟)) ماذا بعد؟ صاحت فجأة جنديّةٌ: هُوَ أَنتَ ثانيةً؟ أَلم أَقتلْكَ؟ قلت: قَتَلْتني... ونسيتُ، مثلك، أن أَموت.
(شاعر فلسطين محمود درويش)

## الفهرس


نبذة مختصرة ..... 2
قصة دينيس مايكل روهان ..... 4
هربرت دبليو أرمسترونج..... 14
سفر زكريا في التوراة..... 15
هيكل المسيحية الصهيونية ..... 17
تقارير وكالة إي بي سي الاسترالية ..... 22
قرار مجلس الأمن رقم 271 ..... 24

# نبذة مختصرة

قبل أكثر من أربعة أعوام تم نقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة وبعدها تم الإعلان عن صفقة القرن ثم الاتفاقات الابراهامية، في تسلسل قد يبدو سياسياً يخدم مصالح البيت الأبيض في ذلك الوقت، إلا أن هذه القرارات لم تحقق مكاسب سياسية للإدارة الأمريكية، إلا أنها حققت رغبات الصهيونية-المسيحية التي تنبأ قساوستها أن العرب سيرتدون عن الإسلام وسيتحولون لدينهم، وستصدق نبوءات توراتية بأن هدم المسجد الأقصى وإعادة بناء الهيكل سيكون بقرار من الأغيار الغوييم الذين يمنعون نور الله ليهدي الصالحين التواقين لتعبد في قدس الأقداس ليرضى الرب فيسمح بعودة المسيح ليحكم العالم.

تحدثت الكنيسة الإنجيلية بأن نبوءات عودة المسيح بدأت بالتحقق عندما أضرم "روهان" الحريق في المسجد الاقصى (الحرم القدسي)، ووقف الإدارة الأمريكية بوجه العالم لتمنع أي عقوبة حقيقية ضد روهان، الذي اعتبر مريضًا نفسيًا، ولم يحاكم إلا بشكل صوري، ثم تم نقله ليعيش حياة هادئة باستراليا، لم تقدر "إسرائيل" على كسب هذا السبق في تحقيق النبوءات، والصراع مازال مستمراً بين تحقيق عودة يسوع المسيحية أو عودة مسايا اليهودية، وكلاهما يتفقان أن هناك هيكل لابد أن يُبنى، وقدس لابد أن يُحرق أهلها، هذا التنافس الشديد بين العقيدتين يشكل أكبر انقسام عقائدي في المجتمعات الغربية، فالإنجيلين-الصهاينة لا يرون ضرورة لوجود اليهود بالقدس إلا ليحاكموا بالقتل عندما يعود يسوع، بينما يرى اليهود أن المسايا سيبدأ بقتل المرتدين قبل الكفار أي المسيحيين قبل غيرهم. هذه أفكار القس البروتستانتي "جيري فالويل" واللورد "أيرل شافتسبري" ثم الكنائس اللوثرية ومنظمات فرسان الهيكل، كل ذلك سابق لتأسيس الصهيونية اليهودية.

من هنا يكون واجب علينا قراءة إحراق المسجد الأقصى على أنها مؤامرة مستمرة، ألم يقل روهان نفسه يوم افتتاح السفارة الأمريكية في القدس المحتلة: اليوم تحققت نبوءتي أمريكا التي رفضت أن تحاكمني هي التي ستحكم القدس. في جنون نظرية تفوق العنصر الأبيض وخصوصاً الانجلو- ساكسوني على اعتباره نسل شريف فهو نسل السبط الضائع لبني إسرائيل (المنثرين تاريخيًا)، لقد فنيت الأسباط كلها إلا هذا السبط الذي عليه أن يعيد القدس لحكم المسيح المخلص.

هذا الطموح الامبريالي للسيطرة على الآخر واستباحة دمه لا تتوافق الفكر الديني القائم على هداية البشرية من الضلال إلى النور، وكثيرة هي الأمثلة التي يتم في استخدام النصوص الدينية وتفسيرها ليتماشى والمشاريع الاستعمارية، فتفسير النور على أنه شعلة لهداية الضالين لمعرفة الحقيقة تتحول إلى نيران تحرق الكفار ولا داعي لهدايتهم فهم وقود جهنم، فحتى إراقة الدماء تتحول إلى مهمة مقدسة حتى لو كانت بقتل طفل رضيع وشرب دمه من يد أمه الذليلة التي تعرف أنها مارقة وستعاقب ألف مرة ولن تتطهر أبداً.

وهنا لا أتكلم عن نصوص قادمة من القرون الوسطى وعصور الظلام الأوروبي، بل هي أفكار منتشرة في كل وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم قراءتها في دروس السبت لتلك الكنائس ومواعظ ليلة الجمعة. فتفسيرات الكتاب المقدس تتجدد كل يوم، وكل حرف له ألف معنى، وأن هناك نبوءة تتحقق مع طلوع كل شمس، ترى المثقفين والجهلة يتساوون أمام المد الجارف لخرافة نهاية العالم، خرافة تتوالد من خرافات سابقة، فكان آخرها أن العالم سينتهي في شباط هذا العام وقبلها في تشرين أول 2020 وقبلها في يوم 14 أيار 2014 وقبلها في 6 آذار 2012 وقبلها في 9 آب 2010، وهذه الأخيرة كانت مرتبطة في أسطورة إحراق المسجد الأقصى بنيازك قادمة من كوكب المريخ.

هل كان دينيس روهان على اتصال مباشر مع يسوع؟ سؤال قد لا يتوقع أحد الإجابة عليه بنعم خصوصاً أن التهمة التي وجهت له الادعاء بالتواصل مع يسوع لتحقيق رغبات إلاهية! إلا أنه مريض نفسي ولم يثبت أنه على تواصل حقيقي مع يسوع. هذا جزء من قرار المحكمة الإسرائيلية، فمسألة التواصل مع يسوع ممكنة وقانونية إلا أنها بحاجة إلى دليل، والمعجزة أن أحداً لم يجرؤ على إيذاء روهان.

من جهة أخرى نلاحظ أن روهان بعد عودته إلى استراليا عاش حياة أقل من عادية ولم يكن له شأن يذكر لا على الصعيد الديني وحتى على صعيد الدعاية الدينية والتبشير الديني، هذا الشخص الذي ولد فقيراً وعاش حياة مضطربة لا يمكن ذكر أي شيء هام فيها، سوى تواصله المباشر مع يسوع ( ) نجده يعيش على الكفاف غير قادر على تكوين حياة اجتماعية متوازنة، فحياته الحالمة تجعله متعلق بالغيبيات وبالحياة الآخرة. شخصية عاشت على المعونات الحكومية في استراليا ثم في بريطانيا وبعدها تطوع للعمل العبري في كيبوتس هامشي قرب تل أبيب، لم يكن يملك ثمن تذكرة حافلة لزيارة تل أبيب. فجأة يقرر أن يذهب للقدس ويسكن في فندق فخم ويستأجر سيارة ومرشد سياحي يغدقه بالمنح المالية لمعرفة طرق وأساليب حراسة المسجد الأقصى، وبعدها ينفذ جريمته ويعود للفندق ينتظر رجال الشرطة ليحاكموه صورياً.

دينيس مايكل روهان Denis Michael Rohan[2] هو مواطن أسترالي اكتسب شهرة عالمية في 21 أغسطس 1969، عندما قام بإشعال حريق داخل في داخل المسجد القبلي من المسجد الأقصى (المسجد الأقصى يضم السور وكل مادار حوله السور بمساحة 144 ألف متر مربع). تم القبض على روهان بتهمة الحرق العمد في 23 أغسطس 1969. حوكم ووجد أنه مجنون ودخل المستشفى في مصحة عقلية وتم ترحيله لاحقًا من "إسرائيل". قال روهان، في قاعة المحكمة أنه مسيحي ويعتبر نفسه "مبعوث الرب"، أنه حاول تدمير المسجد الأقصى بناءً على تعليمات إلهية لتمكين يهود "إسرائيل" من إعادة بناء الهيكل المزعوم على ما يسمونه جبل الهيكل وفقًا للكتاب.

هذه الدارسة لا تقدم تقرير لجريمة إحراق المسجد الأقصى من وجهة نظر فلسطينية ولا ردود الفعل العربية والإسلامية، والتي تم تتوجيها بتأسيس منظمة العالم الإسلامي وكذلك تشكيل لجنة القدس بالجامعة العربية العديد من المؤسسات والهيئات الحكومية والشعبية الهادفة للحفاظ على المسجد الأقصى والعمل على تقديم الخدمات له. بل هي دراسة تحليلية للهدف الحقيقي وراء هذه الجريمة، وتبيان أن هذه المؤامرة مازالت مستمرة. في داخل هذه الدراسة ترجمة لمجموعة من المقالات الصهيونية التي تم نشرها في "إسرائيل" وأستراليا، والهدف من استمداد المعلومات منها دون أي تعديل، بقصد متعمد مني، حتى يفهم القارئ أن ما يحدث هو عمل مخطط له منذ عقود، وأن كل عمل هامشي يشكل جزء من المخطط بطريقة تراكمية حتى تجعل قبول البعض للجريمة على أنها مجرد حدث عابر، وأن قتل الفلسطينيين رغبة إلاهية، وأن هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل الموهوم حتمية دينية، كل هذه السموم تبث لنا عبر الإعلام الصهيوني حتى بات السم ترياقاً والترياق سماً، ودورنا توعية الجمهور العربي بأن العربي الفلسطيني يدافع عن المحبة وهو يقتل دفاعاً عن حقه وأن الفلسطيني يؤمن أن رب سلام سوف يرسل السلام إلى مدينة السلام أو كما قال محمود درويش: فإن الأنبياءَ هناك يقتسمون تاريخَ المقدَّس... يصعدون إلى السماء ويرجعون أَقلَّ إحباطاً وحزناً، فالمحبَّةُ والسلام مُقَدَّسَان وقادمان إلى المدينة.

## قصة دينيس مايكل روهان

شخصية أراد لها أن تكون في العتمة القاتمة حتى تبقى أصل حكايته في الركن غير المرئي من المخطط الصهيوني. نقرأ معاً هذه الرواية التي كتبها أبراهام رابينوفيتش وهو كاتب مخضرم كتب العديد من المقالات عن حرب 1967 وتقارير صحفية لاقت انتشاراً واسعاً، حتى أنه اعتبر من أهم صحافي إسرائيلي بستينات القرن الماضي، إلا أنه أمام هالة القداسة التي تحيط بشخصية روهان يتحول إلى مجرد قصاص يروي أساطير خرافية تفتقد للدلائل وتخلو من التسلسل الحرفي، وهي بتأكيد تأتي هنا للدعاية لفكرة الصهيونية-اليهودية، وأن سبب فشل هذه العملية كونها صادرة عن الصهيونية المسيحية الضالة، إلا أنه يبين أن العمل كان جيداً إلا أن أهدافه شريرة بحق اليهود. إن قراءة قصة روهان من منظور إسرائيلي يجعلها أقرب واقعية من قراءتها من مصادر الصهيونية المسيحية.

نشر موقع جيروزاليم بوست الإسرائيلي بتاريخ 4-9-2014 تقريرًا هامًا جداً تحت عنوان[3]: الرجل الذي أضرم النار في مسجد الأقصى.

قبل خمسة وأربعين عامًا، أضرم دينيس مايكل روهان، جزار الأغنام الاسترالي البالغ آنذاك 28 عامًا، النار في مسجد الأقصى في القدس - ثالث أقدس موقع في الإسلام. أدت أعمال الشغب التي قام بها المسلمون في الخارج مثل الهند إلى مقتل الآلاف وتزعزعت مكانة "إسرائيل" الدولية. في سلسلة من ثلاثة أجزاء تستند إلى كتابه الإلكتروني المنشور للتو، القدس على الأرض: عقود ما بعد حرب الأيام الستة، يصف مراسل القدس السابق أبراهام رابينوفيتش الحدث ومحاكمة روهان اللاحقة.

صعد دينيس روهان شجرة في الحرم القدسي في الخامسة بعد الظهر واستقر على أحد أطرافه في انتظار الظلام. سيكون انتظارًا طويلاً، لأن شمس أغسطس لم تغرب إلا بعد السابعة. كان يرى من خلال الفروع المصلين يخرجون من مسجد الأقصى (المقصود من المسجد القبلي في داخل المسجد الأقصى) بعد صلاة النهار (العصر). كانت الشجرة بعيدة تمامًا عن الممرات المؤدية إلى خارج المجمع المحاط بالأسوار. عندما أضاءت الشمس جبل الزيتون عبر وادي قدرون الضيق، رفع الاسترالي القمرة (الكاميرا) متدلية من رقبته وصوّر المشهد. ستقدم الصورة دليلاً، إذا لزم الأمر، على أنه كان هناك. مع الغسق (صلاة الفجر)، انزلق على الأرض ومد أطرافه بامتنان.

لم يستطع رؤية أحد لكنه انتظر ثلاث ساعات أخرى قبل أن يقترب من الباب الرئيسي للمسجد. من كيس أسود، أخذ أنبوبًا طويلًا ودفع أحد طرفيه عبر ثقب المفتاح الكبير.
ركّب قمعًا في الطرف الآخر، وسكب فيه جالونًا من الكيروسين كانت في زجاجة معه. كان يسمعها وهي تتطاير على أرضية المسجد (القبلي) بالداخل. بعد إزالة الأنبوب، أدخل حبلًا مغمورًا بالكيروسين عبر فتحة المفتاح حتى يشعر بالارتخاء أثناء التفافه على الأرض. ثم بدأ بالتنفيذ العملي، وأشعل الفتيل المؤقت، والتقط حقيبته وركض.

وحيث أن الحرس يقومون بإغلاق بوابات المجمع، لذلك كان عليه أن يصعد درجًا إلى أعلى سور المدينة القديمة وشق طريقه على طوله حتى وصل إلى بوابة الأسد (باب الأسباط)، أحد البوابات السبعة للمدينة القديمة، وهبط إلى الأسفل. كان الوقت يقترب من منتصف الليل عندما اقترب من فندقه في الجزء العربي من المدينة خارج الأسوار. وبدا الشارع خاليا لكن شرطيين خرجا من الظل ودعيا الرجل المسرع بالتوقف. كان ذلك بعد عامين من حرب الأيام الستة (المقصود نكسة العام 1967م) وما زالت قوات الأمن تراقب عن كثب الحركة المشبوهة في القدس الشرقية. كان رجال الشرطة أحد الفرق العربية اليهودية (معظمها من يهود العراق) التي بدأت العمل هناك.

قدّم روهان جواز سفره. ربما لاحظ رجال الشرطة أنه تم تهجئة اسمه الأول بحرف "n" واحد فقط. وكان يسرق نظرة خلفه يتنظر حدوث من شيء ما، لم يستطع روهان رؤية أي وهج واضح من اتجاه جبل الهيكل (المسجد الأقصى). نظر الشرطي اليهودي إلى حقيبة روهان، وسحب شيئًا رآه ملفوفًا بداخله. يبدو أنه سوط. عندما لمس ما بداخلها، انفجر غضباً، وأخرج خنجراً. نظر الشرطي بحدة إلى روهان، لكن الشرطي العربي أخبر شريكه بالعبرية أن خنجر السوط كان شيئًا شائعًا يباع للسياح في البلدة القديمة، وهو نسخة طبق الأصل من كوربوش (سوط ذا ريش أحمر بأهدابه) كان يستخدمه الفرسان لإقناع الحمير المترددة. أعاد رجال الشرطة جواز السفر وكوربوش ودعوا روهان إلى ليلة سعيدة. كان الخنجر مفاجأة للاسترالي. السلاح الوحيد الذي كان ينوي اقتناؤه هو السوط. قد يحتاجها لطرد الأشرار من جبل الهيكل لأن يسوع طرد الصيارفة بالسوط.

من المعروف أن بعد حرب الأيام الستة أصبحت القدس مليئة بالمسيحيين واليهود الأصوليين الذين بشروا بانتصار "إسرائيل" وبقدوم المسيح الوشيك. لا مفر من أن يعطي الطرف المجنون تفسيراته الخاصة للأحداث. أصبحت الشخصيات الملتحية والمرتدية الزي الديني التي تخطو في شوارع القدس مثل الشخصيات في مسابقات المدارس للتقمص في احتفالات عيد الفصح مشهدًا روتينيًا. ومع ذلك، لم يكن روهان ينتظر مجيء المسيح فحسب. رأى جزار الغنم الاسترالي البالغ من العمر 28 عامًا نفسه يلعب دورًا رئيسيًا في بناء المعبد الجديد الذي سيدخله المسيح.

أولاً، كان من الضروري إفساح مساحة للمعبد من خلال تدمير الهيكل الذي كان يعتقد أنه يشغل حاليًا الموقع القديم - مسجد الأقصى. الحريق الذي أشعله هذه الليلة قد انطفأ بينما كان يركض من مكان الحادث. لم تترك سوى بقعة على القائم بأعمال المسجد ليحللها لفترة وجيزة في الصباح. لكن روهان سيحاول مرة أخرى. نادرًا ما اهتزت القدس في تاريخها الحافل بالأحداث بفعل رجل مجنون واحد كما كانت على وشك أن تكون.

أول مرة سمع فيها روهان صوتًا سماويًا، كما كشف لاحقًا، كان في بلدة جرينفيل الاسترالية في مارس 1964. كانت زوجته، غلوريا، التي التقى بها في إحدى حفلات الرقص الريفية، قد اصطحبت طفلتهما وغادرت روهان قبل شهرين. وبينما كان مستلقيًا في حالة اكتئاب عميق، سمع صوتًا يقول، "كان ينبغي على غلوريا أن تتزوج والد ساندرا". كانت ساندرا ابنة زوجته من جهة اتصال سابقة. وتابع الصوت "غدا ستحظى بالتكريم والاحترام". كان "الوحي" الأخير، كما يسميه روهان، يتعلق ببشارة، وهي عبارة عن جهاز رفع يبلغ طوله 30 قدمًا كان من المقرر أن ينقله في اليوم التالي من الصومعة حيث كان يعمل إلى بلدة أخرى على بعد 35 ميلاً. "لا تأخذ البشارة غدا"، أمر الصوت.

وجد روهان نفسه على ركبتيه عند قاعدة السرير ويداه فوق رأسه في حالة من النشوة حيث تلاشى الصوت. كانت الصدمات الكهربائية تنبض في موجات من رأسه إلى أطراف أصابع يديه وقدميه. صرخ "شكرا لك يا أبي". "شكرًا لك". في اليوم التالي، حاول روهان تجنب أخذ البشارة. لكنه غير قادر على تقديم سبب معقول، استسلم أخيرًا لحث زملائه العمال وربط الجهاز بشاحنة. كان يعرف أن زملائه يعتبرونه أحمق ويسخرون منه من وراء ظهره. لم يرغب في تزويدهم بمزيد من الذخيرة لاحتقاره أكثر. إلى جانب ذلك، بدأ يفكر في أن الصوت الذي سمعه قد يكون صوت الشيطان.

رافق عاملان روهان في مقصورة الشاحنة. بسبب التحريض والاستفزاز، لم يستطع إبقاء قدمه على دواسة البنزين ولم يستطع الإمساك بعجلة القيادة.

في منتصف الطريق فرمل وعاد إلى جرينفيل. في إحدى المرات توقف ولكن الاثنان الآخران حثاه على الاستمرار. أثناء رحلتهم، انفك القفل الرابط للعربة المربوطة بالشاحنة وأحدث قعقعة عالية. نزل روهان من الشاحنة وتمكن من ربطها مرة أخرى. على بعد ثلاثة أميال

من جرينفيل، لم يعد قادرًا على التحكم في نفسه. داس بقوة على الفرامل، وألقى بنفسه على الطريق وصرخ، "يا رب ارحمني." ضربته قوة غير مرئية وأصابته بالعمى وهو راكع على ركبتيه. أعاده الرجلان إلى الشاحنة، وقادها أحدهما إلى الصومعة.

هدأ روهان عندما استدعاه مدير الصومعة إلى مكتبه. طلب المدير من روهان الجلوس والتحدث معه بلطف. قال "دينيس، أنت مريض عقليا". "لقد اتصلت للتو بزوجتك ووالدك ولا يريدون أي شيء آخر يتعلق بك. يبدو كما لو أنني الوحيد المتبقي لمساعدتك. لقد حددت موعدًا مع طبيب. أريدك أن تأتي معي".

صرخ "لا"، فر روهان من المكتب وهرب إلى غرفته المستأجرة. استلقى على سريره وهو يفكر في حرائق الغابات التي تجتاح البلاد. ألقى روهان باللوم على نفسه في الحرائق. لقد فكر في نفسه الآن على أنه الشيطان. كان الله يحاول تدميره ولكنه سيدمر استراليا بأكملها في هذه العملية ما لم يقتل نفسه أولاً. لقد حاول عبثًا أن يفعل ذلك في الشهر السابق عن طريق تناول الحبوب. قبل أن يتمكن من المحاولة مرة أخرى، طرق شرطي على الباب ودخل. قاده إلى سيارة النجدة المنتظرة، ونقله إلى مستشفى بلومفيلد للأمراض العقلية.
تم حجز روهان لمدة أربعة أشهر ثم استمر في العلاج كمريض خارجي. كان قادرًا على العمل بشكل جيد بما يكفي لكسب دخل لائق بصفته جزار غنم أعسر وفي وظائف غريبة في المستشفيات.

في محاولة لفهم ما كان يحدث له، بدأ في قراءة كتب علم النفس. انضم أيضًا إلى كنيسة الله، وهي طائفة مقرها كاليفورنيا، صادف أن رأى كتيبها ذات يوم وبدأ في دفع اشتراكه معها عن طريق البريد. كان نظام الطلب بالبريد الذي لا يلزم الاتصال وجهاً لوجه هو الوسيلة المثالية لمرض الخرف، وقد قرأ بشغف الرؤى النبوية الواردة في كتيباته.

كان للطائفة الثرية، التي أسست كلية أمباسادور في باسادينا، كاليفورنيا، حرم جامعي في إنجلترا أيضًا. بعد أربع سنوات من انهياره، أبحر روهان إلى إنجلترا بنية التسجيل. وبدلاً من ذلك، حصل على وظيفة في مستشفى في ميدلسكس واكتفى بالاستماع إلى برنامج الطائفة "عالم الغد" الذي يبث من إذاعة عمان في الأردن. كان يخطط للانتقال إلى كندا، لكن التفكير في البحار العاصفة والثلوج الكندية دفعه إلى اختيار "إسرائيل" بدلاً من ذلك. بدا مكانًا جيدًا لدراسة الكتاب المقدس ووعد باستقبال واضح لراديو عمان. أخبره موظف في مكتب السياحة الإسرائيلي في لندن أنه قد يتطوع في أحد الكيبوتسات (قرى العمل العبري)، حيث سيعمل نصف اليوم ويدرس العبرية في النصف الآخر.

بهذه الطريقة المرتجلة، وصل روهان إلى "إسرائيل" على متن سفينة في آذار / مارس 1969 وسافر إلى كيبوتس مشمار هشارون في وادي شارون بين حيفا وتل أبيب. كان من بين 40 متطوعًا آخرين في الكيبوتس من بينهم طالب لاهوت أمريكي يُدعى آرثر جونز، والذي أجرى معه روهان مناقشات طويلة حول الكتاب المقدس. لكن بينما شدد جونز على

الحب المسيحي والتسامح، تحدث روهان عن القانون والوصية. حاول دون جدوى إقناع جونز بمراعاة يوم السبت اليهودي معه.

كانت معلمتهم للغة العبرية امرأة سمراء جذابة تدعى زيبورا. في الفصل، كان روهان يحدق بها باهتمام لكنه لم يستوعب القليل مما كانت تعلمه. بعد انتهاء الدرس في أحد الأيام، استقل الحافلة التي استقلتها من الكيبوتس إلى مدينة نتانيا القريبة حيث كانت تعيش. جلس بجانبها، لكنه لم يستطع الرد عندما سألته بلطف إلى أين هو ذاهب. سمع الصوت مرة أخرى ذات ليلة بينما كان مستلقيًا على سريره في الكيبوتس. فقالت: صفورة (ابنة النبى شعيب عليهما السلام حسب النصوص التوراتية) تكون امرأتك. كتب إلى والدته، التي ضربها مرة ولم يرها منذ سنوات، "أمي العزيزة. في النهاية وجدتها. أتمنى أن تكون زوجة وأم جيدة كما كنت ".

اعتبر المتطوعون الآخرون روهان غريبًا لكنهم عاملوه بتعاطف. لقد نال احترامهم كعامل جيد لم يتهرب من أعمال الكيبوتس. بالنسبة لمعظمهم، كانت الحياة في الكيبوتس عودة إلى الطفولة مع الصداقة الحميمة وقليل من المسؤولية بخلاف أداء الواجبات الموكلة إليهم. كان جو القبول مناخًا لم يختبره روهان من قبل. في دفئه، بدأ التوازن العقلي غير المستقر الذي حافظ عليه خلال السنوات القليلة الماضية في الذوبان. ذات يوم في منتصف شهر يونيو، غنى الفصل أغاني عبرية برفقة عازف أكورديون. تأثر روهان بشكل خاص بأغنية واحدة، "Hinei ma tov" (كم هو جيد أن يسكن الإخوة معًا). في تلك الليلة، بينما كان يرقد وحيدًا في غرفته، بدأ يغني الأغنية لنفسه، لكنه ظل يبكي. سرعان ما فقد السيطرة وأذهلت صيحاته الجامحة أولئك الموجودين في الغرف المجاورة. دخلت متطوعة اسمها ماري آن لتهدئته. وجدته يتعرق ويفرك وجهه. "ما بك دينيس؟" سألت وهي جالسة بجانب سريره.

قال: "أنا يهودي، أنا يهودي." "كيف علمت بذلك؟ هل أخبرك والداك؟" "لا ، لم يخبروني قط. خلال الأسبوعين الماضيين كنت أفكر في هذا الموضوع. كنت أفكر في أنني ربما أكون يهوديًا ." على الرغم من أنه لم يستطع استيعاب الأمر حتى الآن، إلا أن شيئًا ما بدأ يتشكل في ذهنه. تحدث إلى آرثر جونز عن اقتراب مجيء المسيح وبناء هيكل جديد. "ماذا عن قبة الصخرة؟" سأل جونز، مشيرًا إلى الضريح الإسلامي ذي القبة الذهبية الذي يُعتقد أنه يحتل موقع المعبد الإسرائيلي الذي دمره الرومان في 70 م. لا يمكن إعادة بناء المعبد طالما احتل الموقع هيكل آخر. قال روهان: "من يعلم". "ربما سيتم تدميره من خلال عمل تخريبي، ربما العرب سيفعلون ذلك بأنفسهم لأسباب سياسية، ربما يكون هناك زلزال".

في 1 تموز، سافر إلى القدس للمرة الأولى. كان عيد ميلاده الثامن والعشرين. وعلم من الصحف أنه كان أيضًا التاريخ الذي تم فيه تنصيب أمير إنجلترا الأمير تشارلز كأمير لويلز. العائلة المالكة البريطانية، وفقًا لكنيسة الله، تنحدر من بيت داود. يعتقد روهان الآن أنه كان كذلك. في الكيبوتس، كتب العديد من الرسائل، لكنه لم يرسلها، رسالة إلى شركة إنجليزية تتبعت الأنساب التوراتية. في الرسالة طلب من الشركة فحص نسبه. لقد اعتبر مصادفة التنصيب الملكي وعيد ميلاده نذيرًا واضحًا، وهو الأول من بين العديد من الإشارات

السماوية. مكث روهان في القدس أسبوعًا. في الليلة التي سبقت مغادرته، انتقل إلى فندق إمبريال داخل أسوار المدينة القديمة. عندما وصل موظف المكتب مرة أخرى إلى مفتاح غرفة روهان، بدت يده مترددة. ثم قام بفك مفتاح كبير صدئ وسلمه للضيف. أخذها روهان وجلس في الردهة لتفكر فيما رآه. وخلص إلى أن المفتاح كان مفتاح داود، وكانت يد الكاتب موجهة إليه إلهياً.

عندما عاد روهان إلى الكيبوتس، علم أن مصيره يكمن في القدس رغم أنه لم يستطع رؤية شكلها بعد. بعد أسبوعين غادر الكيبوتس مع حقائبه متوجهاً إلى القدس. هذه المرة لم يأت كحاج بل كأحد الملوك، واستأجر سيارة أجرة لتأخذه على بعد 50 ميلاً من نتانيا. نظرًا لملاءمة اسمها، أمر السائق بنقله إلى فندق الملك داوود، الذي تصادف أنه أفخم فندق في المدينة. عندما علم بعدم وجود غرف فارغة، استقر في فندق الملوك الأكثر تواضعًا، والذي كان به مكان لبضعة أيام. ثم انتقل بعد ذلك على مضض إلى فندق ريفولي في القدس الشرقية. على الرغم من أن اسمها كان خاليًا من الرمزية، فقد اكتشف روهان أخيرًا من هو وما هي مهمته. يتصفح الكتاب المقدس الكاثوليكي الذي وجده بجوار سريره، وصادف ممرًا منقذاً في سفر زكريا لم يلاحظه من قبل. "هوذا الرجل الغصن اسمه، فإنه ينمو مكانه ويبني هيكل الرب. هو الذي يبني هيكل الرب ويحمل الكرامة الملكية ويجلس ويتسلط على العرش ".

عندما وضع روهان الكتاب المقدس، تدفق معنى حياته عليه. في نظرة واحدة رائعة، سقطت تلك القصة بأكملها فجأة في مكانها. كان الفرع هو نفسه. كان هو الذي سيبني الهيكل. قال لاحقًا: "لقد فهمت، أن حياتي لن يكون لها معنى إذا لم أكن الفرع". كان الألم الذي عانى منه منذ الطفولة مصممًا لتقويته - مثل تمرير الفولاذ في النار، أو أن عليه تنقية الذهب من الشوائب. لقد فهم سبب تأديبه الصارم عندما كان طفلاً، ولماذا تم رفضه واحتقاره. كان ماضيه هادفاً ومصيره متوهج. كان عليه أن يبني الهيكل ويحكم أورشليم ويهودا. ستكون صفورة الجميلة ملكته. كانت زوجته غلوريا كاثوليكية وبالتالي لم تستطع طلاقه. لكن الصوت في الكيبوتس الذي أخبره أن زيبورا ستكون زوجته، يشير بوضوح إلى أن غلوريا لم تعد زوجته.

هدوء اليقين استقر عليه وبدأ روهان يخطط لخطواته. لبناء المعبد، يجب عليه أولاً تنظيف موقع المعبد. كان جبل الهيكل[1]، الذي احتل سدس المدينة المحاطة بالأسوار، يقع على قمة تل لبيدر كنعاني اشتراه الملك داود قبل 3000 عام. يخبرنا الكتاب المقدس أن نية داود كانت أن يبني عليه ملاذاً لإيواء الفلك المقدس (تابوت قدس الأقداس) الذي رافق الإسرائيليين أثناء تجوالهم في الصحراء، لكن يديه كانتا ملطختين بالدماء بسبب الحرب. كان ابنه سليمان هو من قام بتسوية قمة التل وبناء الهيكل. بعد ما يقرب من 1000 عام، ضاعف الملك هيرود حجم المجمع المحاط بالأسوار وأعاد بناء المعبد ومحيطه ليصبح واحدًا من أروع المجمعات

1 "جبل الهيكل" (هارهبيت) مسمى توراتي خرافي بلا معنى للتلة المقام عليها المسجد الأقصى المبارك، والمسجد الأقصى المبارك هو بمساحة 144 ألف متر مربع متضمنًا كل المباني والسور الملتف، والساحات جميعًا-مركز الانطلاقة للدراسات

المعمارية في العصور القديمة. بعد أقل من قرن، دمر الرومان الهيكل وطردوا اليهود من القدس. بقي جبل الهيكل خرابًا مهجورًا حتى الفتح العربي في القرن السابع. قام العرب بتنظيف الباحة الواسعة ورشها بماء الورد، وجعلوها ثالث أقدس الأماكن في الإسلام. كانت قبة الصخرة، التي بنوها على موقع المعبد المفترض في وسط الجبل[4]، جوهرة معمارية أصبحت أكثر إشراقًا على مر القرون من خلال الزخارف الفسيفسائية.

في الطرف الجنوبي للمجمع تم بناء مسجد الأقصى (يقصد المسجد القبلي ذو القبة الفضية، وهو جزء من المسجد الأقصى) في أوائل القرن الثامن. كان المسجد قادرًا على استيعاب خمسة آلاف مصل، وكان مكان الصلاة الرئيسي للمسلمين في القدس. كان مسجد الأقصى (المقصود القبلي) هو الذي قصد روهان تدميره معتقدًا خاطئًا أنه، وليس قبة الصخرة، هو الذي احتل موقع المعبد. لمدة أسبوعين، كان روهان يزور الجبل كل يوم، ويتجول فيه لساعات، وغالبًا ما يتمتم لنفسه. أحيانًا كان يجلس في الظل ويقرأ الجريدة. عاد مرارا إلى المسجد. تعرف على الحراس العرب وعمل على مداهنتهم بإسراف. عندما يقترب الأجنبي غريب الأطوار، استقبلوه بعبارة "أحلان" (أهلا وسهلا بكم باللغة العربية). كان يستلقي أحياناً على سجادة الصلاة التي تغطي أرضية المسجد. امتنع الحراس عمومًا عن إزعاجه إلا إذا كان رؤسائهم في الجوار. حتى أن روهان كان ينام أحيانًا على السجاد.

كان لا يزال يبحث عن علامة أخيرة لا لبس فيها تؤكد مهمته. سيجدها في الشاب العربي منير البالغ من العمر 18 عامًا، الذي اقترب منه ذات يوم وعرض خدماته كمرشد. قبل روهان ودفع له 50 شيقلاً إسرائيليا، أي عشرة أضعاف السعر السائد، للقيام بجولة قصيرة في الجبل. بعد ذلك، كان منير يقترب من روهان في كل مرة يظهر فيها ويكافأ بمدفوعات أكبر. تحدث روهان أكثر من الاستماع. بدأ بعض أصدقاء منير في التنزه في هذه المسيرات، مما جذب السائح المجنون. يبدو أن روهان لم يمانع. تحدث عن حياته وألقى تلميحات واسعة ولكن غامضة حول هويته ومهمته. ذات يوم قال لمنير وأصدقائه: "إذا كنت تستطيع أن تخبرني لماذا أتيت إلى القدس فسأعطيك ألف شيقل [حوالي 300 دولار]".

قام منير بنسخ بعض الأشياء التي تذكر أن روهان أخبره بها، بالإضافة إلى بعض المقاطع في الكتاب المقدس التي أشار إليها روهان. كما قام بتضمين مقتطفات من رسالة أرسلها إليه مسيحي أمريكي إنجيلي كان قد وجهه ذات مرة، يحثه فيها على التحول إلى المسيحية. ذهب منير إلى فندق روهان في اليوم التالي ليقدم له النتائج. كان الكثير من الكتابات غير مقروء، لكن روهان أعطاه 500 شيقل وأخبره أنه سيحصل على المزيد إذا قام بتحسينها. بعد أيام قليلة عاد منير بنسخة أكثر وضوحًا. احتوت على الجملة التي كان روهان يبحث عنها - جملة نسخها منير من خطاب الأمريكي. "المعرفة التي لديك عن موقع الهيكل يجب أن تجعلك مرشحًا للتعلم والحماية من قبل الله الحقيقي من خلال الدمار القادم."

بالنسبة إلى روهان، كان هذا هو التأكيد النهائي: كان المسلم يقول إنه، روهان، كان مقدرًا له تدمير المكان المقدس لدى المسلمين. منير، بعد كل شيء، كان يعرف مكان المعبد، وإذا

تحدث عنه فيما يتعلق بالدمار الوشيك، فلا بد أنه يتحدث عن تدمير المسجد الذي احتل موقع المعبد. لم يستطع منير أن يفهم إثارة روهان لكنه وضع في جيبه مبلغ 500 شيقل.

كان ذلك في وقت مبكر من صباح يوم الخميس عندما دق ناقوس الخطر[5]. وشاهد حراس فلسطينيون في مجمع الأقصى دخانًا يتصاعد من الجناح الجنوبي الشرقي للمسجد، وعند الفحص الدقيق، شاهدوا حريقاً داخل قاعة الصلاة. هرع المسلمون والمسيحيون على حد سواء إلى المسجد لإخماد النيران، لكن قوات الاحتلال منعت دخولهم. بعد اشتباكات قصيرة لكنها شرسة، شقوا طريقهم إلى محمية نوبل (الحرم القدسي=المسجد الأقصى التسمية اللاهوتية البيزنطية) وبدأوا في التصدي للحريق. بعد فشل طفايات الحريق في العمل، بحثوا عن مصادر المياه ولكنهم وجدوا المضخات مكسورة والخراطيم مقطوعة. اجتمعوا معًا بسرعة لتشكيل سلسلة بشرية واستخدموا الدلاء والحاويات الصغيرة الأخرى لجلب المياه إلى المبنى.

ومع وصول سيارات الإطفاء من مدن نابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم والخليل وجنين وطولكرم بالضفة الغربية، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي من الوصول إلى المكان، بدعوى أن مسؤولية بلدية القدس هي التعامل مع الهجوم. مما أدى إلى تفاقم الموقف. فقد اشتعلت النيران لساعات مع وصول ألسنة اللهب إلى النوافذ أسفل القبة مباشرة، قبل أن يتم إطفاء الحريق أخيرًا. ومع تلاشي الدخان أخيراً، تم الإعلان عن حجم الضرر. اجتاحت النيران بعض أقدم أجزاء المسجد، وأبرزها تدمير منبر من الخشب والعاج عمره 900 عام منحه صلاح الدين الأيوبي، وكذلك ألواح الفسيفساء على الجدران والسقوف. العديد من المناطق داخل المسجد اسودت واحترقت. مع انتشار أخبار الحريق، اندلعت مظاهرات حامية في جميع أنحاء المدينة. وشهدت القدس المحتلة إضرابًا عن العمل، في خطوة تمت محاكاتها في جميع أنحاء الضفة الغربية وحتى في الأراضي الإسرائيلية. رداً على ذلك، أغلقت قوات الأمن الإسرائيلية جميع نقاط الوصول إلى المسجد، بحيث لم تقام صلاة الجمعة في اليوم التالي في الحرم لأول مرة.

مع تصاعد صرخات الجهاد مع تصاعد أعمدة الدخان فوق الحرم القدسي، ولوح التنديد الدولي في الأفق، أعطت الحكومة الإسرائيلية أولوية قصوى للقبض على منفذ الحريق العمد. بضم القدس الشرقية بعد حرب الأيام الستة قبل عامين، أعلنت "إسرائيل" نفسها حامية للأماكن المقدسة لجميع الأديان[6]. إن مطالبتها بالسيادة على القدس تستند إلى هذا التعهد.

في غضون 24 ساعة، تعقبت الشرطة المشتبه به دينيس روهان، 28 عامًا، إلى كيبوتس حيث كان يعمل كمتطوع. اعترف على الفور بالحرق المتعمد بحماسة أذهلت المحققين. كانت المحاكمة بالنسبة لروهان ذروة حياته. إن الوقوف "أمام قضاة إسرائيل"، على حد تعبيره، يؤكد المكانة المختارة التي تم الكشف عنها له مؤخرًا فقط بصوت. كان يعلم أن الصحفيين والدبلوماسيين الذين يتجمعون في قاعة المحكمة سينقلون هذا الوحي إلى العالم. قال الصوت إنه سيبني هيكلاً في أورشليم على أنقاض الهيكل التوراتي، وسيكون هناك ملك ممسوح على

اليهودية. كان الهدف من إحراق المسجد هو إفساح المجال للهيكل الجديد. قال روهان للطبيب النفسي الذي أجرى مقابلة معه: "محاكمتي هي أهم حدث للعالم منذ محاكمة يسوع المسيح".

كانت القدس بعد حرب الأيام الستة دافئة بالمسيح والأنبياء الذين أعلنوا أنفسهم من أجزاء كثيرة من العالم. لم تعد تجذب الكثير من الاهتمام، ولكن بالنسبة للحكومة الإسرائيلية، كان لابد من نزع فتيل تدنيس أحد أقدس الأماكن في الإسلام من خلال محاكمة علنية شفافة إذا كان لابد من تجنب رد الفعل الغاضب من المجتمع الدولي والعالم الإسلامي. وهكذا كان. استغرق الأمر شهرين فقط لبدء المحاكمة في مركز مؤتمرات بنياني هوما بالقدس. كان هناك شيء يذكرنا بشكل غريب بمحاكمة أدولف أيخمان قبل ثماني سنوات في بيت هام، على بعد ميل من البلدة. احتُجز كلاهما في المسارح (في حالة روهان، قاعة تستخدم كسينما) وجلس المتهم على خشبة المسرح في حاوية زجاجية مضادة للرصاص مرتديًا سماعات للترجمة.

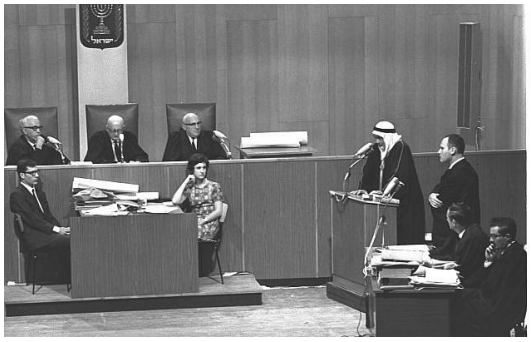

بدلاً من أهوال الهولوكوست التي أثارتها المحاكمة السابقة وقتل الملايين، كان روهان فحصًا رائعًا لذهان الفرد (الجنون الديني: الاعتقاد بالتواصل مع قوى سماوي). ومع ذلك، كانت العواقب المحتملة للمحاكمة كبيرة، وذهب الادعاء إلى أبعد الحدود ليثبت، حتى لألد أعداء "إسرائيل"، أنه لا يوجد يهود متورطون في القضية، وبالتأكيد ليس الدولة اليهودية. أكثر الشهود دلالة هم المسؤولون العرب من الحرم القدسي المسؤولون عن أمن الأقصى.

كان أداء روهان على المنصة غريبًا. سخر منه على أنه أحمق طوال حياته، وتم إرساله بشكل دوري إلى منازل للأمراض العقلية في استراليا مثل والدته وأحد أشقائه على الأقل، وتنافس مع الادعاء خلال المحاكمة التي استمرت سبعة أسابيع دون أن يتعثر. ضمن الإطار المفاهيمي الذي وضعه، كان متسقًا ومنطقيًا ومقنعًا تقريبًا. عندما سأل المدعي العام، رئيس المحكمة العليا الإسرائيلية المستقبلي، عما إذا كان الله يريده أن يرتكب جريمة، لم يكن روهان في حيرة من أمره. "ماذا قال الله لإبراهيم أن يفعل؟" أجاب. "تضحي بابنه؟ أليست هذه جريمة في محاكم اليوم؟ القتل من الدرجة الأولى، أليس كذلك؟ "

عندما تعذّر الاستماع إلى محاميه الذي عينته المحكمة، دعاه روهان المبتذل للتحدث في المصداح (الميكروفون) حتى تظهر ملاحظاته في المحضر. لقد عرض استدعاءات إجمالية للتواريخ والحوادث منذ فترة طويلة ولم يعلق أبدًا في تناقض على الرغم من القصة المعقدة

التي رواها. قال روهان: "لم يكن عقلي أبدًا متوازنًا كما هو عليه الآن". "الشيطان لم يعد له سلطان علي."

يمكن أن يكون موضوعيًا بشكل مدهش تجاه نفسه ويعترف بأن "الناس يشعرون بعدم الارتياح في وجودي". لقد تحدث كما بالرسوم المتحركة، وكان صوته الرخيم يرتاح على نغمة تنقل فارقًا دقيقًا. أخبر عن تعرضه للعقاب في الصف الأول من خلال إجباره على الوقوف في سلة خوص طويلة بينما كان زملائه في الفصل يرفعون من قبله. على الرغم من أن الأطباء النفسيين سيشهدون على أنه يتمتع بذكاء متوسط، إلا أنه في شبابه تم استبعاده من اللعب لافتقاره للفهم الكافي وكان ذلك كعقبة في الفصل المدرسي ثم كمعاق أحمق بالقرية.

كشخص بالغ، لم يكن منعزلاً؛ لعب الورق في ليالي السبت في حظائر جز الأغنام في ريف استراليا ("اعتُبِرت جزازًا نظيفًا ولكن ليس سريعًا جدًا") وشارك في رقصات القرية. لكن في فترات التوتر جاءه الصوت. كان يسقط أحيانًا على ركبتيه بينما تنبض الموجات الكهربائية في جسده ويتحدث الصوت في رأسه. أثارت شهادته التعاطف في قاعة المحكمة على حياته المعذبة وفاجأ بالرؤية التي تمكن بها من حل الألم. في أحد الأيام، صادف روهان بعض الكتيبات من طائفة مسيحية مقرها كاليفورنيا انضم إليها بالبريد وبدأ في دفع العشور. لقد استوعب نبوءات الكتيب وإيقاعه الكتابي قبل الانطلاق لرؤية العالم. سافر إلى إنجلترا وكان من المقرر أن يتوجه إلى كندا للعمل، لكن احتمال الشتاء الكندي دفعه إلى القدوم إلى إسرائيل بدلاً من ذلك.

"في القدس ،" قال للمحكمة، "اجتمع كل شيء معًا. أفهم سبب ولادتي، ولماذا كان عليّ أن أتحمل تأديبًا صارمًا من والديّ، ولماذا تم رفضي واحتقاري". كان الرقم المعذب هادئًا أخيرًا. وعندما سئل عن موقفه إذا ثبتت إدانته، قال "أنا فوق المحاكم الأرضية." جاءت أكثر شهادته كاشفة في اليوم الأخير، عندما روى ما قاله له الصوت في زنزانته قبل أيام قليلة. "لأنك فعلت كل ما قلته لك حتى لجرحك،" قال، "سأرفعك فوق كل الأرض وأحضرك جميع عذارى إسرائيل إليك لتلد نسلك إلى مجدي. تبني الهيكل وتكون صفورة ملكتك. كانت صفورة معلمة شابة للغة العبرية للمتطوعين في الكيبوتس. كانت تشهد أن روهان اختارت ذات يوم مقعدًا بجانبها في الحافلة خارج الكيبوتس، لكنها كانت خجولة جدًا بحيث لا تستطيع التحدث. بدلاً من حماسه المعتاد، أحنى روهان رأسه واضطر إلى إجبار نفسه على مشاركة هذا الكشف الأكثر حميمية. اتفق الأطباء النفسيون الذين أدلوا بشهاداتهم على أن السبب الأساسي لفعله لم يكن دينيًا ولا سياسيًا، بل كان جنسيًا.

ستستمر إدانة "إسرائيل" في العالم العربي لسنوات بسبب حريق الأقصى المتعمد، لكن محاكمة روهان قضت فعليًا على حدث تفجيرها. أثبتت المحاكمة بوضوح أن النار لم يتم إشعالها من قبل يهودي، ولكن من قبل مسيحي يطيع الأصوات السماوية ويقوده فساد الحراس المسلمين. بسبب قبول منير وغيره من حراس الأقصى المسلمين لدفعات مالية، سمحوا

لروهان بدخول المسجد بمفرده خلال ساعات الراحة بحقيبة ظهر مليئة بالمواد القابلة للاحتراق، كما يشهد في المحكمة من قبل الحراس أنفسهم والشيخ المشرف عليهم.

مع مرور الوقت، سوف يتراجع تأثير الحريق إلى الاضطرابات العامة في الشرق الأوسط. حكم على روهان بالسجن المؤبد في مصحة عقلية. في البداية تم إرساله إلى منشأة في حي الطالبية بالقدس، حيث كان شريكًا مطلوبًا كثيرًا خلال رقصات ليلة السبت للمرضى. بعد خمس سنوات، تم نقله إلى مؤسسة مماثلة في استراليا حيث توفي عام 1995، وهي حاشية شبه منسية في سجلات القدس.

## هربرت دبليو أرمسترونج

كما ذكر روهان أنه حاول حرق المسجد بعد قراءة افتتاحية مجلة الحقيقة التي كتبها هربرت دبليو أرمسترونغ وهو مؤسس كنيسة الله العالمية، وذلك في العدد الصادر في يونيو 1967. وفي 26 سبتمبر 1969، نأى أرمسترونغ بنفسه عن روهان، في رسالة للجمهور[7]: يبدو أنه يتم بذل كل جهد لربطنا به بطريقة تشوه عمل الله. في أعقاب هذا الحادث، قرر هربرت دبليو أرمسترونغ التخلي عن مبنى المعبد المادي من مخططاته الأخروية. في ذلك الوقت كان يحاول إقامة علاقة مع الحكومة الإسرائيلية، التي ألغت بعد حرب الأيام الستة عقد أرمسترونغ السابق مع الحكومة الأردنية بشأن بث برنامجه عالم الغد على الإذاعة الأردنية. في عام 1968، قبل حادثة روهان، انخرط أرمسترونغ مع الحكومة الإسرائيلية في الحفريات الأثرية في منطقة المسجد الأقصى.

أما النص الحرفي للفقرة في مقالة أرمسترونغ التحريضية في مجلة الحقيقة البسيطة، أغسطس، 1968، الصفحة 41، العمود 2، الفقرة GTA 4، والتي اعتبرها الكثيرون كافية لتحريض روهان ودفعه للقيام بجريمته من أجل تحقيق نبوءة دينية[8]: "تنص نبوءة الكتاب المقدس على وجه التحديد على أنه سيكون هناك معبد في القدس." العمود 3، الفقرة 3، GTA: "هذا يكشف بوضوح. أن الهيكل الذي تتحدث عنه هذه النبوءات يجب أن يكون معبدًا في القدس - في نفس الموقع الذي تحدث فيه المسيح؛ نفس الموقع الذي كان عليه هيكل سليمان. لا يمكن أن يكون هذا "معبدًا" آخر في منطقة أخرى - يجب أن يكون معبدًا في القدس - أو أن نبوءات كتابك المقدس تفشل! ... سيجلس في معبد إله "- على موقع الهيكل - في القدس! "

كان هربرت دبليو أرمسترونج ناشرًا ومعلمًا ومذيعًا إنسانيًا "سفيرًا غير رسمي للسلام العالمي[9]"، وكان صديقًا لقادة من جميع أنحاء العالم. فقد عمل في التبشير المسيحي خصوصاً عبر الأثير الإعلامي الإذاعي والمرئي، حتى أصبح رائدًا في العالم في مجال التبشير التليفزيوني وأحد أبرز الزعماء الدينيين في القرن العشرين، شاهده وقرأه ومتابعه الملايين حول العالم. كما نشر مجلة الحقيقة البسيطة وهي المجلة الرئيسية لكنيسته، نشرت

بسبع لغات بتوزيع 8.4 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم. كما أصدر العديد من الكتيبات التي أثارت ضجات إعلامية ضخمة مثل كتيب "علاقة البريطانيين والأمريكيين بالأنبياء[10]: The United States and Britain in Prophecy" وفقًا لأرمسترونج، فإن القبائل المفقودة (السبط المفقود) لبني إسرائيل ليسوا سوى البريطانيين والأمريكيين من أصل بريطاني[11]. يكفي أن نلاحظ هنا أن أرمسترونغ يحدد فقرات من الكتاب المقدس تشير أن القبائل المفقودة انتهى بها المطاف إلى جزر في البحر، وأن هذه الجزر تقع شمال غرب فلسطين.

نشر أرمسترونغ هذا الكتيب لأول مرة في عام 1954. وأكثر قضية أثارت جدلاً قوله: بيت إسرائيل ليس يهوديًا! من يؤلفونه ليسوا يهودًا، ولم يكونوا أبدًا. في 5 يناير 1968، تم تغيير اسم كنيسة الله إلى كنيسة الله العالمية[12]. قبل فترة وجيزة، بدأت الكنيسة في بث نسخة تلفزيونية من "عالم الغد".

رغم كل الدلائل التي تؤكد أن أرمسترونغ هو الأب الروحي لمخطط حرق المسجد الأقصى، وكان روهان مجرد أداة تنفيذية، وأن التواصل المباشر بين الشخصين غير مذكور بأي مصدر، لا قبل تنفيذ الجريمة ولا بعدها، على الرغم من أنهما من أتباع نفس الكنيسة. وفي نقطة مهمة يتم تعتيم عليها سبب سفر روهان من استراليا إلى بريطانيا، على الرغم من أنه مريض نفسياً ومعدم مالياً وليس له أي كفيل مالي في بريطانيا، إلا أن الكنيسة تتبناه في بريطانيا وتقدم له المسكن والعمل، ثم ترتب له خطة الانتقال إلى إسرائيل. الحقيقة الناقصة لا يمكن أن تعتبر إلا ضالة، والعلاقة السرية بين أرمسترونغ وروهان ليست بحاجة لتفسير حتمي بل لمجرد دليل وإقرار أنها العملية من تخطيط وتنفيذ كنيسة الرب.

## سفر زكريا في التوراة

ويمكن قراءة سفر زكريا في التوراة لتحديد مدى التحريف الصهيوني للنص الديني، فهناك تحوير دائم لقصص التوراة حتى تتوافق مع المخطط الصهيوني، الداعي إلى منح قدسية لكل عدوان صهيوني بل وإقناع الآخرين بأن هذا الفعل الشنيع هو بأمر الله وأنهم جنود الله الذين ينفذون رغباته. والقصة التي بين أيدينا في سفر زكريا هي قصة تاريخية عن عودة مجموعة من اليهود من السبي البابلي للقدس -حسب النص التوراتي ولا يوجد أي دليل تاريخي على حدوث ذلك- بأمر من كورش الملك الفارسي الذي أمر عزرا بكتابة التوراة لتحفيز اليهود على أن يساهموا في غزوه لمصر وأرض كنعان[13]. والحقيقة أن ما تذكره المصادر التوراتية أن هناك مجموعات يهودية رافقت الجيش الفارسي وإنها فعلاً سكنت بالقدس إلا أنها لم تكن جماعات متدينة ولا تمارس أي شعيرة دينية بل أنها كانت عبارة عن مجموعة مرتزقة تابعة للجيش الفارسي. فجاء سفر زكريا ليحثهم على إعادة بناء الهيكل وهو مصطلح ديني يعني العودة للحياة الدينية فالهيكل يكون داخل المؤمن وفي كل مسلكياته اليومية والهيكل الداخلي يجعله ملتزم بالصلوات والتراتيل اليومية.

ففي الأصحاح الأول الآيات الثلاث الأولى[14]: {فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عِدُّو النَّبِيِّ قَائِلًا: قَدْ غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا عَلَى آبَائِكُمْ. فَقُلْ لَهُمْ: هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ}. فهي وصية تساند الجماعة اليهودية لإعادة بناء الهيكل تحت قيادة زربابل الوالي ويهوشع الكاهن، وتسند كل نفس في كل عصر على التمتع ببناء الهيكل الداخلي كمركز للمسيح الملك والكاهن الأعظم. ويعلق القمص أنطونيوس فكري: قبل السبي كان الأنبياء يؤرخون كتاباتهم بمدة حكم ملوك يهوذا أو إسرائيل، ولكن كما يظهر هنا فبعد السبي أصبح التاريخ راجع للملوك الوثنيين وهذا نتيجة الخطية. ومن المحتمل أن يكون هذا النبي هو الذي أشار إليه السيد المسيح بأن اليهود قتلوه بين الهيكل والمذبح حين هرب إلى الهيكل منهم فقتلوه هناك. وهو لجأ للهيكل لأنه كان كاهنًا". ويضيف القمص تادرس يعقوب: لعله قصد هنا بآبائهم الأجيال السابقة للسبي التي لم تسمح للأنبياء الحقيقيين بل سارت وراء الأنبياء الكذابة فانتهى الأمر بسبي إسرائيل ثم يهوذا. وربما قصد بهم الذين رجعوا من السبي منذ حوالي 15 عامًا، الذين أهملوا في بناء الهيكل وانهمكوا في ملذاتهم الأرضية (حجي 1)، هؤلاء الذين في غيرتهم رجعوا من السبي إلى أورشليم مع زربابل، لكنهم إذ لم يرجعوا بقلوبهم للرب توقف العمل وخسروا حياتهم الروحية. وإن إقامة المذبح في مكان الهيكل كان بقرار من زربابل (شيشبزار) القائد العسكري الفارسي الذي أراد تكوين تجمعات موالية للفرس في مناطق نفوذه[15]، وقد فعل ذلك مع أقوام أخرى لكسب ودها، حيث أن المصريون كانوا يفعلون الأمر نفسه، وكانت المنافسة شديدة بينهما خصوصاً أن تجمعات الفلسطينيين كانت موالية للمصريين وكذلك الفينيقين، لذا نجد أن سفر زكريا يهاجم ويتوعد كل من تحالف مع المصريين ضد الفرس.

أما موضوع أن الله يأمر بحرق المدينة حتى يمحوا الخطايا ويتم بناء الهيكل على أرض طاهرة من النجس فقد ورد في الإصحاح رقم 2 الآية رقم 5: "وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسَطِهَا". وهي فكرة واضحة يفهم منها أن نور الإيمان يمحو ظلام الجهل والكفر، يقول القديس ديديموس الضرير: " إنه النور الحقيقي، هو باني أورشليم، إذ تهدمت أورشليم بواسطة الأعداء الذين حاصروها يقيس طولها وعرضها لكي يضع الأساسات التي تُقام عليها الأسوار في المواضع المناسبة بترتيب وتنسيق. ولا يختلف المفسرون بتعليل أن النار هي نور الرب وهي نور إيجابية غير عدائية. والمعروف إن الإصحاحات الثمانية الأولى كانت تشجع اليهود للعودة للقدس المصحوبة بالتعبد والعمل الصالح، ولم يكن لليهود في تلك الفترة أي قوة عسكرية، بل أنهم مجرد مرتزقة تابعين للجيش الفارسي.

وعند قراءة الإصحاحات الستة الأخيرة نجد أنها تروي قصة نهاية النفوذ الفارسي وبداية الحكم اليوناني الميساني، وفيها نجد أن اليهود عبّروا عن ولائهم للإغريق بل أنهم قاتلوا معهم ضد الأقوام الأخرى مثل الفلسطينيين والفينيقيين. وفي الإصحاح رقم 9 الآيات رقم -4-6: هُوَذَا السَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قُوَّتَهَا، وَهِيَ تُؤْكَلُ بِالنَّارِ. تَرَى أَشْقَلُونُ فَتَخَافُ، وَغَزَّةُ فَتَتَوَجَّعُ جِدًّا، وَعَقْرُونُ. لأَنَّهُ يُخْزِيهَا انْتِظَارُهَا، وَالْمَلِكُ يَبِيدُ مِنْ غَزَّةَ، وَأَشْقَلُونُ لاَ تُسْكَنُ.

وَيَسْكُنُ فِي أَشْدُودَ زَنِيمٌ، وَأَقْطَعُ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فالآيات تشمت من الكفار الفلسطينيين بالمدن الأربعة (غزة وعسقلان وعقرون وجت) وكيف أن الاسكندر المقدوني حرقها ونهب خيراتها وذلك لأنهم كانوا أقوام متكبرين لا يعملون الخير. وبنفس الوتير تسمت الآيات من الفينيقيين فقد ورد في الإصحاح رقم 11 الآية رقم 1: اِفْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ، فَتَأْكُلَ النَّارُ أَرْزَكَ. وكذلك سكان شرق الأردن فقد ورد في الإصحاح رقك 11 الآية رقم 3: صَوْتُ وَلْوَلَةِ الرُّعَاةِ، لأَنَّ فَخْرَهُمْ خَرِبَ. صَوْتُ زَمْجَرَةِ الأَشْبَالِ، لأَنَّ كِبْرِيَاءَ الأُرْدُنِّ خَرِبَتْ.

ومن هنا لا نجد أن اليهود أشعلوا أي نيران في كل سفر زكريا، بل أنهم كانوا ينتظرون المعجزات التي يسخرها الله، فإما أن يأتي نوره ويشعل حقيقة الإيمان، وهذا الوعد حدث بقدوم النبي دانيال – عليه السلام، وانتشار أتباعه في أرض كنعان، على الرغم أن العديد من اليهود لم يتبعونه دفاعاً عن مصالحهم مع الجيش الفارسي. إلا أن النبي دانيال – عليه السلام تنبأ بانكسار الفرس وأنهم كفرة ومستبدين. ولما صعدت قوة الإغريق وبدأ الاسكندر المقدوني فتوحاته تأكد اليهود أن نبوءات النبي دانيال – عليه السلام، صادقة فشمتوا بالفرس. والمفارقة أن أهل البلاد من الفلسطينيين والفينيقيين قاوموا الفرس وكذلك الإغريق على اعتبارهم قوى احتلال أجنبي إلا أن اليهود كانوا دائماً مع أي قوى صاعدة بكل رضى ولم يحاربوا أحداً ولم يضرموا نيراناً. ومن هنا نجد أن السند الديني عند دينيس مايكل روهان مفبرك وأنه إدعى أن سفر زكريا ملهمه في طمس لحقيقته العدوانية.

وفي تفسيرات القديمة لسفر زكريا لم موضوع إعادة بناء الهيكل، بل أن فكرة الهيكل الداخلي هي صلب المسيحية البيزنطية والكنائس الشرقية التي تصر على ضرورة إقامة الصلاة المنزلية وأن الصلاة بالكنيسة لا تكفي، وأن الهيكل بمعناه الروحي يعني الاتصال الروحي الخاشع المخلوق مع الخالق الأعلى، وتتجلى تلك الصورة بتذلل أثناء الدعاء والشعور أن مصير البشر هو بيد الخالق. وفي التاريخ الطويل لحكم المسيحية لفلسطين من الرومان فالبيزنطيين ثم الصليبيين لم تطرح فكرة إعادة بناء الهيكل في القدس، بل أنها إحدى مهام يسوع عندما يعود، وهي كذلك عن يهود القرون الوسطى بأنها ستحدث بعد عودة المسايا. إلا أن تحقيق رغبات القيادية الامبريالية السياسية الحاكمة، في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، لها من يبرر أفعالها من منظور ديني فاسد وكذلك من أبواق إعلامية تصفق لمن يدفع لها، وتصبح الأطماع السياسية هي تنفيذ لرغبات الرب وتباركها الكنيسة ويصدق ذلك الجهال من العوام.

## هيكل المسيحية الصهيونية

كثيرة هي المقالات التي تتحدث عن فكرة إعادة بناء الهيكل في القدس حسب الدعوات المسيحية، والفرق بين الهيكل عن المسيحيين واليهود. وأكثر من ذلك اختلافات فكرة الهيكل بين الطوائف المسيحية، حتى أن بعضها اعتبر تاريخ الحملات الصليبية ما هي إلا استعمار أوروبي هدفه السيطرة على ثروات الشرق ولم يكن لهم وعي ديني كاف حتى يفكروا في إعادة بناء الهيكل وإعادة نور الإيمان للقدس. الجدير بالذكر أن الصهيونية المسيحية تستخدم

غير المسيحيين لتنفيذ رغباتها وتدعو الملحدين وأتباع الأديان الأخرى تفهم رغباتها الطامحة لحكم العالم، وأن الآخرين (أي غير أتباعهم) عليهم الاختيار إما بالتحالف معهم أو أنهم سيكونون جزء من الأعداء الواجب القضاء عليهم. فالولاء الديني جزء من التحالف السياسي. وبهذا يكون الإيمان بأفكار الصهيونية المسيحية جزءاً أصيلاً من التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا الأمر بات واضحاً في زمن الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب، فرغم وقاحته إلا أنه صادق بكل الشر الذي طرحه.

في مقالة هامة نشرت موقع جيروزاليم بوست الإسرائيلي بتاريخ 3-5-2022 بعنوان[16]: نظرة مسيحية للهيكل القادم - موضوع كبير في نبوءة الكتاب المقدس للعهد الجديد: بناء الهيكل الثالث

جبل الهيكل في القدس هو محور تاريخ الكتاب المقدس والنبوءة الجارية. هذا هو مركز العالم، حيث قدم إبراهيم ابنه إسحاق، حيث اشترى الملك داود الأرض وحيث بنى ابنه سليمان الهيكل الأول[2]. إنه أيضًا المكان الذي طهر فيه يسوع الهيكل وقدمت أرملة فقيرة قربانًا من عملتين نحاسيتين قال يسوع إنها كانت أكبر من جميع التبرعات الأكثر إسرافًا. يعتبر جبل موريا، الذي ورد في الكتاب المقدس القديم، من أكثر المناظر الطبيعية شهرة في القدس - بالنسبة لليهود يطلق عليه جبل الهيكل وبالنسبة للمسلمين فهو الحرم الشريف.

منذ أن أعادت إسرائيل السيطرة على البلدة القديمة في القدس من الأردن في عام 1967، حافظت الدولة اليهودية على توازن ديني هش، ويعتبر جبل الهيكل بالفعل أكثر العقارات إثارة للانقسام في العالم. ظل النشطاء اليهود على مدى عقود يقودون الجهود لتغيير الوضع الراهن كمسألة تتعلق بالحرية الدينية من خلال المطالبة، "إذا كان بإمكان المسلمين الصلاة هناك، فلماذا لا يصلي اليهود؟" ففي التوراة بسفر متا الإصحاح 24، كان يسوع يتحدث إلى إخوته اليهود وليس إلى الكنيسة التي لم تتشكل بعد. قال إنه في الأيام الأخيرة، يجب على إسرائيل أن تراقب رجسًا سيحدث في القدس. لقد حذر من قبل، "عندما ترى الوقوف في المكان المقدس" الرجس الذي يسبب الخراب، "تحدث عنه دانيال النبي - فليفهم القارئ."

أكثر من ربع الكتاب المقدس بطبيعته عبارة عن نبوءات مستقبلة، هناك ما يقرب من 1800 نبوءة في كلا العهدين (التوراة والإنجيل) مجتمعين. لقد سجل الله الكثير من المستقبل كمرشد لنا. كما ألقى يسوع خطابًا رئيسيًا حول أحداث نهاية الزمان التي تم تسجيلها في الأناجيل الثلاثة السينوبتيكية[17]... في متى الفصل 24، مرقس الفصل 13 ولوقا الفصل 21. سأله تلاميذ يسوع مباشرة: "ما هي علامة مجيئك ونهاية الدهر؟" أجاب يسوع بقائمة من العلامات الصاخبة التي ستؤدي إلى مجيئه الثاني، مضيفًا في متى 24: 34، "الحق أقول لكم، هذا الجيل لن يمضي حتى يتم كل هذه الأشياء."

---

2مجمل الرواية التاريخية التوراتية عن الهيكل وداوود وسليمان والمملكة...الخ، وغيرها ، لاقيمة لها عند علم وعلماء الآثار (غير المهووسين بالتوراة) بتاتًا، فلم يثبت أي شيء مما تقوله رغم الحفريات المحمومة من 100 عام حتى الآن-مركز الانطلاقة للدراسات .

ما هي العلامة الرئيسية لهذا الجيل الأخير؟ في الإحاطة النبوية ليسوع (المعروف باسم خطاب الزيتون)، قال إن القدس ستكون مرة أخرى في أيدي الشعب اليهودي، وبالتالي ستكون القدس هي المحور الرئيسي للاضطرابات. تنبأ يسوع في لوقا 21: 24 أن أورشليم "ستدوسها الأمم حتى تتم أزمنة الأمم." لذا فإن علامة جميع العلامات التي لم تكن موجودة في أي جيل حتى الآن هي عودة ظهور دولة إسرائيل في عام 1948. قال الكتاب المقدس أن اليهود سيعودون، وقد عادوا بعد ما يقرب من 1900 عام - مثل هذه العودة إلى الوطن لم يحدث من قبل في التاريخ. علاوة على ذلك، وفقًا لنبوات الكتاب المقدس، سيكون الشرق الأوسط في أزمة في الأيام الأخيرة. وقال يسوع في متى 24: 34، الجيل الذي كان حياً في ذلك الوقت "لن يزول بأي حال من الأحوال حتى تحدث كل هذه الأشياء".

واحدة من أهم نبوءات نهاية الزمان في الوقت الحالي هي بناء الهيكل الثالث[3]. هذا موضوع مهم في نبوءة الكتاب المقدس في العهد الجديد. إن الإمكانية الحقيقية للهيكل الثالث هي علامة لم يرها جيل آخر. تم إنشاء جميع أدوات عبادة الهيكل بالفعل من قبل حالمين مجتهدين ومخلصين.

نحن نعيش الآن في الفترة الزمنية بين الهيكل الثاني الذي تم تدميره عام 70 قبل الميلاد. والهيكل الثالث. لا يكاد يمر أسبوع دون جدل في جبل الهيكل خوفا من قيام اليهود ببناء بيت عبادتهم. أعلن جميع الأنبياء العبرانيين أنه في الأيام الأخيرة، سيعود منفي إسرائيل إلى أرض الموعد وستكون استعادة الهيكل أكبر طموحهم. تنبأ حزقيال الفصل 37 بعودة العظام الجافة لأمة إسرائيل إلى الحياة مرة أخرى في أرضهم. يتنبأ حزقيال 37:28، "فتعلم الأمم أني أنا الرب قدس إسرائيل، ومقدسي في وسطهم إلى الأبد." بينما تتكشف نبوءات الكتاب المقدس أمام أعيننا، يروج العديد من المشككين العميان في الكنيسة لعلم اللاهوت البديل الخاطئ ويتجرؤون على تصديق الكذبة القائلة بأن الله قد رفض اليهود وأن إسرائيل عادت إلى الظهور بطريقة ما على أنها شذوذ سياسي.

ومع ذلك، يجب أن نسأل: ماذا يعلّم الكتاب المقدس؟ نجد من الكتاب المقدس في كل من الكتاب المقدس العبري والعهد الجديد أن الله لم يرفض شعبه إسرائيل أبدًا. في سفر اشعياء 41: 9 يقول "انت يا اسرائيل دعوتك من اقاصي الارض. قلت، "أنت خادمي" لقد اخترتك ولم أرفضك." كتب بولس سفر رومية حول موضوع كيف أن الله لم يرفض شعبه إسرائيل. فكما تنبأ الأنبياء، عاد الشعب اليهودي إلى الأرض المقدسة من أركان الأرض الأربعة بعد 19 قرنًا من المنفى العالمي. نحن نشهد تحقيق إشعياء 43: 5-6، "لا تخف، لأني معك. من المشرق آتي بنسلك واجمعك من المغرب. سأقول للشمال، "أعطهم!" وفي الجنوب: "لا تمنعوهم." أحضروا أبنائي من بعيد وبناتي من أقاصي الأرض."

---

3 لا وجود للهيكل الاول أي ما يسمى هيكل سليمان بتاتًا حسب الآثارولا آثار لإمارته/مملكته/مشيخته، (الداوودية السليمانية) اما الهيكل الثاني فالروايات تقرر أنه معبد كان لكل الأديان في فلسطين أنظر د.عادل أبوعامر ود.عصام سخنيني، وأحمد الدبش وغيرهما-مركز الانطلاقة للدراسات

وبينما يحدث كل هذا النشاط المسمى عاليه بالعبرية، فإن الاستعدادات جارية لبناء الهيكل الثالث. منذ أكثر من عقد من الزمان، بدأ نشطاء المعبد لأول مرة في إعادة تمثيل تضحيات عيد الفصح، وفي الواقع يمكنني أن أتذكر هذه الأنشطة لتسريع إعادة بناء الهيكل التي تم الحديث عنها لعقود. تم النظر إلى فكرة إحياء تضحيات الهيكل في الماضي في إسرائيل على أنها تطرف قد يحرض على انتقام المسلمين. ولذلك رفضت السلطات المدنية منح تصاريح لإقامة مثل هذه الاحتفالات في القدس. حظرت الشرطة بنشاط محاولات جلب الأغنام إلى البلدة القديمة للتضحية.

ومع ذلك، فإن المزاج يتغير. يقال إن الشرطة وبلدية القدس تنظران الآن إلى التدريب (البروفة) على أنها حدث عام آخر مقبول تمامًا، وهو حدث يريدون رؤيته. من الواضح أنه حتى وسائل الإعلام الرئيسية بدأت في قبول أنشطة إعداد الهيكل ليس كفكرة هامشية ولكن جانبًا مهمًا من الثقافة اليهودية. وبحسب ما ورد قال متحدث باسم المعبد، "يبدو واضحًا يومًا ما، في وقت أقرب مما نتخيل، أن التضحيات ستحدث، في الحرم القدسي نفسه، ولن يعتقد أحد أنه حدث متطرف. في الحقيقة، يعرف أي شخص يقرأ الكتاب المقدس أن هذا هو تاريخنا المستمر."

كتب الحاخام موسى بن ميمون، المعروف باسم رامبام، وهو فيلسوف يهودي من العصور الوسطى وعالم في التوراة، أن الهيكل له أهمية أولاً وقبل كل شيء للكشف عن الوجود الإلهي للبشرية، وثانيًا لتسهيل تقديم الذبائح. ومع ذلك، منذ تدمير الهيكل الثاني، لم يعد بإمكان الشعب[4] اليهودي تقديم القرابين. في الواقع، لا يمكن تنفيذ أكثر من 200 وصية من أصل 613 وصية في التوراة بدون الهيكل. تنبأ كل من النبي دانيال ويسوع والرسول بولس بأن الشخصية الشريرة المستقبلية المعروفة باسم ضد المسيح ستدنس الهيكل الثالث قبل عودة المسيح. أشار كل من النبي دانيال ويسوع إلى دنس الهيكل على أنه فعل يسمى "رجسة الخراب".

في متى 24، حذر يسوع من الرجس الذي يسبب الخراب، والذي تحدث عنه دانيال النبي وهو يقف في المكان المقدس، وأضاف للجيل القادم الذي يرى النجاسة "(على القارئ أن يفهم)." هناك نبوءة مهمة جدًا للرسول بولس في تسالونيكي الثانية 2: 4، "إنه [الرجل المخالف للقانون] سوف يعارض ويرفع نفسه فوق كل ما يُدعى الله أو يعبد، حتى يقيم نفسه في هيكل الله، يعلن نفسه أنه الله."

يقول علماء نبوءات الكتاب المقدس المسيحيين أن الرجل ذو المهارة الدبلوماسية فقط والذي سيقبله كل من اليهود والمسلمين سيكون قادرًا على التوسط في خطة تسمح للشعب اليهودي

4 ينقض الكاتب الإسرائيلي اليهودي شلومو ساند في كتابية من عنوانهما ما استقر في إذهان البعض فكتابه الاول بعنوان اختراع "الشعب" اليهودي والثاني اختراع "أرض" إسرائيل-مركز الانطلاقة للدراسات.

بالعبادة في معبد على الجبل حيث اشترى الملك داود أرضًا في الأصل. لكن العديد من علماء الأمور الأخيرة المسيحيين يحذرون من أن دانيال 9:27 يتوقع أن صانع الصفقات هذا، المعروف باسم المسيح الدجال، سوف يكسر خطة السلام. يقال إن إشعياء 28:18 يدعوها "عهد مع الموت" الذي سيتم إلغاؤه.

ومع ذلك، هناك العديد من المنظمات الإسرائيلية التي تجري الاستعدادات بأقصى سرعة للمعبد الثالث. واحدة من هذه المنظمات هي مؤسسة الهيكل The Temple Institute ، والتي لديها صفحة نشطة للغاية علي الفيسبوك، لدى المنظمات الأخرى أيضًا خطط قابلة للتطبيق. على سبيل المثال، تقترح إحدى المجموعات نصب خيمة على شكل خيمة في الحرم القدسي من شأنها تسريع سيناريو وقت الانتهاء بشكل كبير - حرفيًا بين عشية وضحاها - لأن نصب خيمة من الواضح أنه أسهل بكثير وأقل تدخلاً من بناء مبنى. وتشمل المقترحات الأخرى بناء كنيس يهودي في أحد أركان منصة جبل الهيكل. وفي الوقت نفسه، تم كتابة العديد من الكتب التي تشير إلى أن الموقع الأصلي للمعبد كان في مدينة داود بالقرب من نبع جيحون. وهكذا يمكن أن يبدأ بناء المعبد الثالث في مدينة داود دون تأخير ومن المفترض أن يتجنب الجدل الإقليمي المحيط بالحرم الشريف.

بغض النظر عن موقعه المستقبلي، فقد تم بالفعل تصميم وإنشاء ملابس وأواني طقوس المعبد المستقبلية. يتم عرض - Golden Menorah الشمعدانات ذات السبعة فروع - في الحي اليهودي في المدينة القديمة. كما أن هناك العديد من الآلات الموسيقية اللاوية والأبواق الفضية والقيثارات الجاهزة للعبادة، تمامًا كما نظم الملك داود قبل 3000 عام. تقوم مدرسة Temple Institutبتدريب كهنة معتمدين وخاضعين لاختبار الحمض النووي (أن جذورهم إسرائيلية أصيلة) لأداء خدمات Temple وتم التدريب على العديد من هذه الخدمات. عنصر أخير، بقرة حمراء، يتم تربيته للتضحية به في طقوس التطهير التي تنص عليها التوراة.

في الواقع، كل شيء جاهز لمعبد ثالث ما عدا موقعه. منذ تحرير (احتلال) الحرم القدسي(=المسجد الأقصى) في عام 1967، بذل العرب جهودًا تنافسية كبيرة للمطالبة بالمنصة التي تبلغ مساحتها 37 فدانًا بالكامل والتي يطلق عليها الحرم الشريف. لقد تغير السرد الإسلامي بالتأكيد مع الزمن. أقر دليل زائر ما قبل الدولة للمنطقة والذي نشرته السلطات الإسلامية في عام 1925 بأن المنطقة كانت ذات يوم موقع معبد سليمان[18]. ذكر الدليل بوضوح أن هوية الموقع مع معبد سليمان "لا جدال فيها". لذلك، في عام 1925 أكد المسلمون التاريخ التوراتي الذي يحاولون الآن محوه.[5]

5 بالحقيقة أن علم الآثار محى كل رواية تتحدث عن معبد لداوود او سليمان أو مملكة رغم عديد من النصوص القديمة المتأثرة بالتوراة والإسرائيليات لكل الديانات التي تشير بلا دليل على الوجود في القدس-مركز الانطلاقة للدراسات

هل الأمور تصل إلى ذروتها؟ ذكرت مجلة إسرائيل اليوم مؤخراً أن "أنصار القضية الفلسطينية حاولوا تضخيم أهمية الحرم القدسي في الإسلام، وبالتالي رسم سيادة إسرائيل على أنها إهانة لدينهم."

لكن قبل عامين، اعترف باحث وروائي مصري شهير في سلسلة من المقابلات التلفزية بأن القدس لا تحمل أهمية دينية خاصة للمسلمين. في الواقع، لم يرد ذكر القدس في القرآن، واستخدم عدد متزايد من السعوديين على وسائل التواصل الاجتماعي وسمًا يترجم إلى أن "الرياض [العاصمة السعودية] أهم من القدس." علاوة على ذلك، في الآونة الأخيرة، اعترف بعض قادة المسلمين الذين هم جزء من اتفاقيات إبراهام بأن الحرم القدسي هو حقًا لليهود وأن المسلمين يجب أن يركزوا على مدينتهم المقدسة، مكة. في ضوء كل هذا، من المناسب أن نصلي بالكلمات النبوية في المزمور 33: "الرب يبطل مشورة الأمم. يجعل خطط الشعوب بلا جدوى. مشورة الرب ثابتة إلى الأبد، خطط قلبه إلى جميع الأجيال. طوبى للأمة التي الرب إلهها، الشعب الذي اختاره ميراثًا له.

## تقاريروكالة إي بي سي الاسترالية

رغم أن روهان استرالي إلا أن ظهوره الإعلامي يكاد يكون معدوماً، إلا في بعض مواقع مجموعات تفوق العنصر الأبيض وجماعات المسيحية المتطرفة. وهناك استثناء هام جداً أحدثه الصحافي ستان كوري العمل في وكالة إي بي سي الإخبارية. فقد كتب عدة تقارير عن حياة روهان، أثارت جدلاً واسعاً لأنها تحتوي على معلومات جديدة، وأكثر الأمور إثارة كانت عند افتتاح السفارة الأمريكية في القدس المحتلة، حيث اتصل روهان شخصياً بستان كوري وقال له إن معجزات الرب بدأت معي وها هي نبوءاتي تتحقق شيئاً فشيئاً.

في سبق صحفي أجرى ستان كوري مكالمة هاتفية مع دينيس مايكل روهان[19] وذلك يوم 2019-08-21 بذكرى مرور خمسين سنة على محاولة إحراقه للمسجد الأقصى.
من فراغ ذات يوم، تلقى ستان مكالمة من منفذ حريق المسجد الأقصى. هنا، يفكر ستان في المحادثة وإرث النار الدائم: كان دينيس مايكل روهان شابًا جزازًا من جرينفيل في غرب نيو ساوث ويلز الذي توجه إلى القدس ليحضر صراع الفناء. اعتقد روهان أنه من خلال تدمير المسجد الأقصى، يمكنه الإسراع بعودة السيد المسيح ملكًا. اسم روهان اليوم منتشر كثيراً على باحث جوجل Google، وستشير معظم التقارير إلى أنه توفي عام 1995، بعد أن أمضى فترة في سجن إسرائيلي ثم في اللجوء لدى عودته إلى استراليا.

في عام 2009، أنتجت أنا وزميلي آنا ويتفيلد موجزًا عن الخلفية حول روهان. اكتشفنا من عائلته أن روهان لم يمت ويعيش في مكان ما في استراليا. لا تزال الصدمة بعد بضع سنوات أن تلقيت مكالمة غير متوقعة من روهان بينما أجلس في الركن الخلفي من مكتبي أفكر لماذا أراد روهان التحدث معي؟ في ذلك الوقت كانت هناك تقارير إعلامية منتظمة عن مظاهرات تحيط بالمسجد. قال لي "الأمور ستسخن". وكان محقًا في ذلك. سيُبنى الهيكل، كما قال، ليأتي

بنهاية العالم وعودة المسيح. حاولت إبقاء روهان على الهاتف، لكنه أغلق الخط. توفي روهان بعد سنوات قليلة، ولا يزال منسيًا إلى حد كبير في استراليا، ولكن ليس في العالم الإسلامي.

لا يزال حريق المسجد عام 1969 نقطة محورية في تاريخ الشرق الأوسط. في عام 1969، كان هناك وعي سياسي إسلامي، لكنه لم يكن منظمًا جيدًا. لم تستطع دول إسلامية أن تتفق حتى على الاجتماع للحديث عن أي شيء، إلا أن تصرفات روهان غيرت ذلك إلى الأبد.

تحدث القس جون هاجي من كنيسة سان أنطونيو الكبرى في تكساس في الافتتاح المثير للجدل للسفارة الأمريكية في القدس. يريد كل من المسيحيين واليهود الشيء نفسه لأسباب مختلفة. إذا اختفت الأماكن الإسلامية المقدسة، فسيتم بناء الهيكل الثالث من قبل اليهود. هذا يرضي الجانب اليهودي. بالنسبة للمسيحيين، هذا يعني عودة المسيح كملك. بالضبط ما أراده دينيس مايكل روهان عام 1969.

وفي تقرير آخر بقلم جوي واتسون وستان كوري في البرنامج الإذاعي آخر السهرة Late Night Live يوم 24-08-2019.
يعتقد العديد من المسلمين أن الهجوم قد دبرته "إسرائيل"[20]، واندلعت الاحتجاجات في جميع أنحاء الشرق الأوسط. يقول كارلو ألدروفاندي، الذي يبحث في الدين والصراع وصنع السلام في المنطقة، إن العواقب السياسية لا تزال تدق حتى اليوم أي بعد أكثر من خمسين عاماً.
في أوائل الستينيات من القرن الماضي، كان روهان يعمل جزازاً في جرينفيل، في وسط غرب نيو ساوث ويلز. لقد عانى من انهيار عقلي في منتصف الستينيات، وقضى فترة في مستشفى بلومفيلد للأمراض النفسية في أورانج. كان هذا هو المكان الذي اكتشف فيه راديو كنيسة الله لأول مرة وبثًا دينيًا أمريكيًا يسمى عالم الغد The World Tomorrow، والذي تم نشره في الإذاعة التجارية في جميع أنحاء استراليا. كان مقدمها، هربرت دبليو أرمسترونغ، معروفًا بتنبؤه بنهاية العالم التي ستفجر بعد حرب عالمية تتمحور حول القدس.

في عام 1969، سافر روهان إلى القدس وهو في الثامنة والعشرين من عمره. بعد حوالي أربعة أشهر، في 21 أغسطس، حمل قارورة من الكيروسين إلى المسجد الأقصى وأضرم حريقا.

يقول الدكتور ألدروفاندي Dr Aldrovandi: "لقد ثبت أن روهان تصرف بمفرده مدفوعًا إلى حد كبير بإيمانه بنهاية العالم." "[كان يعتقد] أن هدم المزارات الإسلامية الموجودة واستبدالها بمعبد من شأنه أن يؤدي إلى ظهور السيد المسيح." تم القبض على روهان في اليوم التالي للحريق في كيبوتس شمال تل أبيب، حيث كان يتعلم العبرية منذ وصوله إلى إسرائيل. أخبر الشرطة

أن دراسته للكتاب المقدس أقنعته أن الله يريده أن يهدم المسجد. قال في محاكمته إنه كان يحاول الإسراع بعودة يسوع المسيح، وتحقيق إرادة الله التي أبلغه بها الكتاب المقدس. وقال للمحكمة: "أخبرني الله أنه لأني أطعته، سأرتفع فوق الأرض وسيحضر الله لي جميع بنات إسرائيل ليحملن ذرية لمجد الله". قرر ثلاثة قضاة في النهاية أنه "لا شك" في أن روهان مريض عقليًا. تم نقله إلى المستشفى بعد ذلك، وبعد خمس سنوات تمت تلبية طلبات إعادته إلى استراليا. في النهاية، عاد إلى المجتمع ولم يُعرف الكثير عما تبقى من حياته.

يقول الدكتور ألدروفاندي: في نبوءة الكتاب المقدس، فإن الترميم الثالث لهيكل سليمان - الهيكل الثالث - يعني عودة يسوع. هذا هو أساس المسيحية الصهيونية. "إن أفعال [روهان] كانت، ولا تزال حتى اليوم، ينظر إليها من قبل العديد من المسلمين والفلسطينيين، على أنها مدبرة من قبل الحكومة الإسرائيلية". فقد اجتمعت الدول الإسلامية في المغرب واتفقت بالإجماع على أن إسرائيل مسؤولة. أدت هذه الخطوة إلى تشكيل منظمة التعاون الإسلامي، في محاولة لتمثيل هذه المشاعر والوحدة الإسلامية. كانت أول منظمة إسلامية عالمية، ولا تزال موجودة حتى اليوم.

يقول الدكتور ألدروفاندي: "إن أقلية صغيرة من المسيحيين الإنجيليين واليهود لا تزال لديهم رؤى مروعة مرتبطة بتدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل الثالث... تعتقد أقلية من نشطاء جبل الهيكل أن العمل الإنساني يجب أن يتم لفرض السيادة الكاملة على الحرم القدسي... أقلية صغيرة جدا ... ترغب في بناء الهيكل الثالث... من الصعب للغاية فهم ما إذا كان هذا يستلزم تدمير الأضرحة الإسلامية الموجودة أم لا." والحقيقة أن القادة الإنجيليين للحركة المسيحية الصهيونية الأمريكية هي أيضًا تريد استعادة جبل الهيكل وعقدوا تحالفات وثيقة مع الجماعات الدينية اليهودية. وأن هذه الحركة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بإدارة ترامب. يضيف الدكتور ألدروفاندي: "لقد كانوا بارزين للغاية خلال إدارة بوش وظلوا كامنين في عهد أوباما." الآن عادوا مع ترامب لأن ترامب يعتمد على الكتلة الإنجيلية في شروط انتخابية. "إذا رأيت خطة السلام [الأمريكية الإسرائيلية الفلسطينية "صفقة القرن"] الآن، فقد يجادل البعض بأن ذلك قد تأثر إلى حد ما باللوبي الإنجيلي." ويتوقع الدكتور ألدروفاندي أن الحرم القدسي سيبقى مصدر توتر في السنوات القادمة.

## قرار مجلس الأمن رقم 271

قد يكون رد الفعل العربي والإسلامي مفهوماً بتجريم الحكومة الإسرائيلية بأنها هي المسؤولة عن الجريمة، وأنها لم تمنع حدوثها. رغم أن كل التحقيقات أكدت على السرية التامة التي كانت تعمل بها الصهيونية المسيحية، وأن روهان لم يكن سوى شخصية هامشية لا تستحق المراقبة، وأن أسلوب حياته لم يكن يثير الشكوك، إلا أن تركه الكيبوتس بطريقة مفاجئة وعدم مغادرته الفورية لإسرائيل كما يفعل المتطوعين المسيحيين لم يتم التحقيق به، لا قبل الجريمة ولا بعدها. كما أن الثراء المفاجئ لمتطوع كان يعيش على فتات إلى شخص يسكن فندق فخم

ويغدق بأمواله على المرشد السياسي وسائق سيارة الأجرة لم يتم تحقيق فيه، ولا مصدر الأموال. وكيف لمختل عقلي بمفرده أن يخطط وينفذ بجريمة غافلة بها حراس المسجد الأقصى والشرطة الإسرائيلية.

من جانب آخر لم يتهم أي طرف دولي كنيسة الرب بتدبير العملية وتدريب الجاني، على الرغم أن تبث الفكر الصهيوني المسيحي علانية في كل دول العالم. وفي قراءة نص قرار مجلس الأمن لم نجد أي تجريم للمنفذ (روهان) أو المدبر (كنيسة الرب) بل أن الاتهامات كلها لحكومة إسرائيل التي عليها حماية المدينة بأهلها وأسواقها ومقدساتها. إلا أن القرار كان يعد نصراً حقيقاً جعل الحرم المقدسي غير خاضع لقوانين الاحتلال، وهو إن كان هدف العرب والمسلمين إلا أن ذلك يتوافق ورغبات كنيسة الرب والإنجيليين بل كل أتباع الصهيونية المسيحية.

القرار مجلس الأمن[21] التابع لهيئة الأمم المتحدة رقم 271 لسنة 1969صادر بتاريخ 15 سبتمبر 1969

"يعبر المجلس عن حزنه إزاء الخسائر الفادحة الناجمة عن الحرق إلى المسجد الأقصى المبارك في القدس يوم 21 أغسطس 1969 تحت الاحتلال العسكري لإسرائيل، واضعا في اعتباره خسارة يترتب على ذلك من ثقافة الإنسان، بعد أن استمعت إلى التصريحات التي أدلى أمام المجلس يعكس الغضب العالمي الناجم عن فعل تدنيس المقدسات في واحدة من المزارات الأكثر تبجيلا للبشرية، إذ يشير إلى قراراته 252 (1968) المؤرخ 21 أيار 1968 و 267 (1969) المؤرخ 3 تموز 1969 وقرارات الجمعية في وقت سابق من العام 2253 (ES - V) و 2254 (ES - V) بتاريخ 4 و 14 تموز 1967، على التوالي، فيما يتعلق بالتدابير والعمل من جانب إسرائيل التي تؤثر في وضع مدينة القدس. إعادة التأكيد على المبدأ الراسخ بأن الاستيلاء على الأراضي عن طريق الغزو العسكري غير مقبول".

1- يؤكد مجلس الأمن من جديد قراراته رقم 252 لسنة 1968 وقرار رقم 267 لسنة 1969,
2- يدرك مجلس الأمن أن أي عمل من أعمال تدمير أو تدنيس للأماكن المقدسة والأبنية والمواقع الدينية في القدس أو أي تشجيع أو تواطؤ في أي عمل من هذا القبيل قد تهدد بشكل خطير السلم والأمن الدوليين.
3- يقر مجلس الأمن أن الفعل المروع يعتبر تدنيس وانتهاك لحرمة المسجد الأقصى المبارك، ويؤكد على ضرورة الكف فوري، من قبل إسرائيل، من أي التصرف فيه انتهاك للقرارات المذكورة أعلاه، والعدول فورا عن جميع التدابير والإجراءات التي اتخذتها لتغيير وضع القدس.

4- يدعو مجلس الأمن إسرائيل إلى التقيد بدقة بأحكام اتفاقيات جنيف والقانون الدولي التي تحكم الاحتلال العسكري والامتناع عن التسبب في أي عائق للاضطلاع بمهام المعمول بها في المجلس الأعلى للمسلمين في القدس، بما في ذلك أي أن التعاون يجوز للمجلس مع رغبة من الدول ذات الأغلبية السكانية المسلمة والمجتمعات المسلمة من فيما يتعلق خططها لصيانة وترميم الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس.
5- يدين فشل إسرائيل في الامتثال لقرارات المذكورة أعلاه، ويدعو إلى التنفيذ الفوري لأحكام هذه القرارات.
6- يكرر بالتحديد نص في الفقرة 7 من القرار رقم 267 لسنة 1969: أنه في حالة حدوث رد فعل سلبي من قبل إسرائيل أو لم تستجب، فإن مجلس الأمن سوف يجتمع دون إبطاء إلى النظر فيما ينبغي اتخاذه من إجراءات إضافية في هذا الشأن.
7- يطلب مجلس الأمن من الأمين العام أن يتابع عن كثب تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بهذا الشأن إلى مجلس الأمن في أقرب وقت ممكن.

وقد تم اعتماد هذا القرار ا في اجتماع رقم 1512 بأغلبية 11 صوتا (الاتحاد السوفيتي، الصين، فرنسا، المملكة المتحدة، الجزائر، باكستان، نيبال، المجر، إسبانيا، السنغال، زامبيا) وامتناع 4 أعضاء عن التصويت (كولومبيا، وفنلندا، وباراغواي، والولايات المتحدة الأمريكية) ولم يعارض القرار أي دولة.

# حواشي الكاتب:

i- https://www.aldiwan.net/poem9330.html

2 - https://religion.fandom.com/wiki/Denis_Michael_Rohan

3- https://www.jpost.com/magazine/the-man-who-torched-al-aksa-mosque-374403

4- هذه الرواية ليس لها أي سند تاريخي ولا يوجد لقى أثرية تدلل عليها وهناك اختلافات كثيرة بين علماء اللاهوت على حقيقة الهيكل وموقعه.

5- https://www.middleeastmonitor.com/20170821-remembering-the-arson-attack-on-al-aqsa-mosque/

6- https://www.timesofisrael.com/how-an-australian-sheepshearers-al-aqsa-arson-nearly-torched-middle-east-peace/

7- https://hwarmstrong.com/rohan.htm

8- https://hwarmstrong.com/rohan.htm

9- https://pcg.church/about/herbert-armstrong

10- https://www.ewtn.com/catholicism/library/lost-tribes-of-herbert-w-armstrong-1075

11- هناك نظرية تقول عن وجود يهود في غربي أوروبا وشمالي أمريكا سموا باليهود البريطانيون أو اليهود الإنغلوساكسونيون. إلا أن هذه النظرية سقطت أمام الأبحاث العلمية من ناحية التاريخ وعلم الآثار وعلم الاجتماع بخاصة التقاليد والطقوس. (1995) Orr, Ralph، "Anglo-Israelism and the United States & Britain in Prophecy"، Grace Communion International، مؤرشف من الأصل في 3 يوليو 2017، اطلع عليه بتاريخ 08 يوليو 2015.

12- https://hwarmstrong.com/history-1968-amendment-name-wcg.htm

13 - https://www.biblestudytools.com/bible-study/topical-studies/who-was-cyrus-in-the-bible.html

14- https://st-takla.org/pub_oldtest/38_zacha.html

15- https://christiananswers.net/dictionary/zerubbabel.html

16- https://www.jpost.com/christianworld/article-705729?utm_source=spotim&utm_medium=spotim_recirculation&spot_im_redirect_source=pitc

17- الأناجيل الإزائية أو الأناجيل السينوبتية هي الأناجيل القانونية الثلاثة الأولى متى ومرقس ولوقا. سميت كذلك لأنه يمكن وضعها بإزاء بعضها البعض فهي متألفة أو متشابهة حيث تخبر نفس القصص عن يسوع وتتبع ترتيب الأحداث نفسه عامة. يشار لأسباب تشابهات واختلافات هذه الأناجيل بالمشكلة السينوبتية. ويقابل هذه الأناجيل إنجيل يوحنا «المستقل».

18- ورد شرح ذلك بشكل مفصل ووجود دلائل على اعتراف الهيئات الإسلامية بأن المسجد الأقصى هو مكان الهيكل القديم في بحث إنكار الهيكل للباحث ديفيد برنارت نشر على موقع https://aish.com/denying_the_temple/ بدأت الظاهرة الحديثة لإنكار الهيكل خلال الانتداب على فلسطين. خلال هذه الفترة، كان جبل الهيكل تحت سلطة المجلس الإسلامي الأعلى بقيادة مفتي القدس الحاج أمين الحسيني. أصدر المجلس الإسلامي الأعلى كتب إرشادية سنوية للحرم الشريف (جبل الهيكل). وبالاستناد إلى تلك المتاحة، فإن الكتب الإرشادية لعام 1924 و1925 و1929 و1935 ذكرت جميعها أن "هوية الحرم الشريف مع موقع معبد سليمان لا خلاف عليها. هذا أيضًا هو المكان، وفقًا للاعتقاد العام، الذي بنى عليه داود مذبحًا للرب، وقدم قرابين محرقة وقرابين سلام ". استمر الاعتراف بأهمية جبل الهيكل بالنسبة لليهود في الكتيبات الإرشادية. حتى عام 1950، بعد عامين من قيام دولة إسرائيل. ومع ذلك، بحلول عام 1954، اختفت الإشارات إلى هيكل سليمان. في مرحلة ما بين عامي 1950 و1954، بدأ الوقف الإسلامي (السلطة الدينية) الذي كان يحكم قبة الصخرة والمسجد الأقصى، لسبب غير مفهوم، بإزالة الإشارات الموجودة في الكتب الإرشادية السابقة

19- https://www.abc.net.au/radionational/programs/latenightlive/apocalypse-now:-the-political-legacy-of-denis-michael-rohan%E2%80%99s/11434960

20- https://www.abc.net.au/news/2019-08-24/denis-rohan-and-the-al-aqsa-mosque-50-years/11429332

21- https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=7271 هذا النص مترجم عن الأصل الموجود على الرابط التالي https://digitallibrary.un.org/record/90768?ln=en

## الكاتب والباحث خالد غنام : عضو مركز الانطلاقة للدراسات

## 2022م

مركز الانطلاقة للدراسات

ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

# انتهى

# مركز الانطلاقة للدراسات